

مجلس الأمن

مؤقت

السنة السابعة والستون

الجلسة ٦٧٩٦

الجمعة ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٢، الساعة ٩/٥٠

نيويورك

الرئيس:	السيد وانغ من	(الصين)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد جوكوف
	أذربيجان	السيد شريفوف
	ألمانيا	السيد فيتيغ
	باكستان	السيد ترار
	البرتغال	السيد كابرال
	توغو	السيد كاندانغا - باريكي
	جنوب أفريقيا	السيد ماشابين
	غواتيمالا	السيد روسينتال
	فرنسا	السيد بريانس
	كولومبيا	السيد ألثاتي
	المغرب	السيد لوليشكي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد باراهام
	الهند	السيد هارديب سينغ بوري
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة ديلورنتس

جدول الأعمال

تقرير الأمين العام عن حالة الأطفال المتضررين من أعمال جيش الرب للمقاومة في سياق التراع المسلح (S/2012/365)

تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وعن المناطق المتضررة بعمليات جيش الرب للمقاومة (S/2012/421)

1239658 (A)





افتُتحت الجلسة الساعة ٩/٥٠.

إقرار جدول الأعمال

أُقر جدول الأعمال.

منطقة وسط أفريقيا

تقرير الأمين العام عن حالة الأطفال المتضررين من أعمال جيش الرب للمقاومة في سياق التراع المسلح (S/2012/365)

تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وعن المناطق المتضررة بعمليات جيش الرب للمقاومة (S/2012/421)

الرئيس (تكلم بالصينية): وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل جمهورية أفريقيا الوسطى إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

وبموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي للمجلس، أدعو السيد أبو موسى، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

وبموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو سعادة السفير فرانسيسكو كايتانو خوسيه ماديرا، المبعوث الخاص لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي بشأن قضايا جيش الرب للمقاومة، إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

وأود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2012/421، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وعن المناطق المتضررة بعمليات جيش الرب للمقاومة، وكذلك إلى الوثيقة S/2012/365، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن حالة الأطفال المتضررين من أعمال جيش الرب للمقاومة في سياق التراع المسلح.

وأود أيضا أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2012/481، التي تتضمن رسالة مؤرخة ٢٥ حزيران/يونيه ٢٠١٢ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن، يحيل بها الاستراتيجية الإقليمية للتصدي لخطر أنشطة جيش الرب للمقاومة وتأثيرها، عملا بالبيان الرئاسي لمجلس الأمن S/PRST/2011/21.

أعطي الكلمة الآن للسيد موسى.

السيد موسى (تكلم بالفرنسية): أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، على إتاحة هذه الفرصة لأقدم إلى مجلس الأمن التقرير الثاني (S/2012/421) للأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، بما في ذلك الجهود التي تبذلها المنظمة في المعركة ضد جيش الرب للمقاومة. ونظرا لأن السفير ماديرا، المبعوث الخاص لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي بشأن قضايا جيش الرب للمقاومة حاضر معنا اليوم، فإن بياني بشأن هذه المسألة سيركز بشكل أساسي على الاستراتيجية الإقليمية للأمم المتحدة للتصدي لهذه الآفة.

يعمل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، منذ أكثر من سنة وحتى الآن، بتعاون وثيق مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والدول الأعضاء فيها والشركاء الآخرين في محاولة للتغلب على مختلف التحديات التي تواجه المنطقة دون الإقليمية في مجالات السلام والأمن و التنمية. وتشمل هذه التحديات الحكم السياسي والضعف المؤسسي وإدارة العمليات الانتخابية وتدهور البيئة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والآثار المترتبة على الأزمة الليبية ومكافحة انتشار الأسلحة الصغيرة والخفيفة غير المشروعة والتهديدات العابرة للحدود التي تشكلها الجماعات المسلحة مثل بوكو حرام وجيش الرب للمقاومة. وبفضل الخبرة التي اكتسبناها على أرض الواقع، تمكنا من

تحديد المجالات ذات الأولوية للتعاون بين مكتب الأمم المتحدة الإقليمي والجماعة الاقتصادية والتي ستوجه جهودنا في المنطقة دون الإقليمية.

(تكلم بالإنكليزية)

وبصفتنا أمانة لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، فقد نجحنا أيضا في تيسير عمل تلك اللجنة، بما في ذلك عقد اجتماعين وزاريين. وفي الفترة المقبلة، سنساعد اللجنة على تنفيذ خريطة الطريق لمكافحة الإرهاب التي اعتمدتها في كانون الأول/ديسمبر الماضي. وسندعم أيضا الاحتفالات بالذكرى السنوية العشرين لإنشاء اللجنة.

ويعمل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، جنبا إلى جنب مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، بنشاط في تيسير تنفيذ القرار ٢٠٣٩ (٢٠١٢) بشأن القرصنة والسطو المسلح في خليج غينيا، وذلك بالتعاون الوثيق مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ولجنة خليج غينيا والاتحاد الأفريقي. ونحن نعمل معا، وبناء على طلب هذه الهيئة، من أجل عقد مؤتمر قمة إقليمي قبل نهاية العام الحالي.

تملك المنطقة دون الإقليمية احتياطيات غنية من الموارد الطبيعية. ومع ذلك، فإن مازلنا نواجه تحديا رئيسيا يتمثل في الإدارة الفعالة لهذه الموارد واستغلالها الرشيد لصالح غالبية السكان. وثمة تطور مشجع للغاية في المنطقة دون الإقليمية، ألا وهو، الوضع الجيد الحالي لاقتصادات بلدان وسط أفريقيا، والتي سجلت معدلات نمو تجاوزت ٥ في المئة في المتوسط في عام ٢٠١١. وعلى الرغم من هذه الأخبار الجيدة، فإن ثمة دلائل تشير إلى أن ثمار هذا النمو على مستوى الاقتصاد الكلي لم تصل بعد إلى الغالبية العظمى من السكان، وهو ما يرجع جزئيا إلى أوجه القصور في الإدارة الاقتصادية.

وقد سلط الأمين العام الضوء، خلال زيارته للمنطقة دون الإقليمية في شباط/فبراير الماضي، على ضرورة سد الفجوات الآخذة في الاتساع بين الأغنياء والفقراء في بعض دول وسط أفريقيا. وحث الحكومات على ”بذل المزيد من الجهد لتعزيز النسيج الاجتماعي عن طريق تعزيز العدالة الاجتماعية وضمان توزيع الدخل على نحو أفضل“ وتحسين آفاق تحقيق النمو والسلام والازدهار بطريقة مستدامة.

في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، أحطت المجلس (انظر S/PV.6657) علما بالمعاناة الهائلة التي تسببها الجماعة الإجرامية الأكثر وحشية في وسط أفريقيا، جيش الرب للمقاومة، للسكان المحليين. فعلى مدار أكثر من عقدين، شوهت هذه الجماعة النساء والأطفال وقتلتهم وخطفتهم وتسببت في تشريد أكثر من ٠٠٠ ٤٤٥ شخص. وبعد تقديم إحاطتي الإعلامية، اعتمد المجلس في ختام جلسته البيان الرئاسي S/PRST/2011/21، الذي شجع فيه مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، بالتنسيق مع مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، على العمل مع بعثات الأمم المتحدة الموجودة في المنطقة المتضررة بسبب جيش الرب ومع الاتحاد الأفريقي لوضع استراتيجية إقليمية للتصدي للتهديد الذي يشكله الجيش. وفي هذا الصدد، تشاورنا على نطاق واسع مع الحكومات في البلدان المتضررة والجهات الفاعلة الوطنية والإقليمية والمجتمع الدولي الأوسع لإعداد استراتيجية منسقة.

وتركز الاستراتيجية، التي قُدمت إلى المجلس، على خمسة أهداف رئيسية. وهي تشمل، أولا، دعم التفعيل والتنفيذ الكامل لمبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي ضد جيش الرب؛ وثانيا، تدعيم الجهود الرامية إلى تعزيز حماية المدنيين؛ وثالثا، توسيع نطاق أنشطة نزع السلاح والتسريح والإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين وإعادة الإدماج لتغطي جميع المناطق المتضررة من جيش الرب؛ ورابعا، تشجيع تنفيذ استجابة منسقة

في المجال الإنســاني ولحماية الأطفــال في جميع المناطق المتضررة بسـبب الجيش؛ وأخيرا، دعم الحكومات المتضررة من الجيش في مجالات بناء الســلام وحقوق الإنسان وسيادة القانون والتنمية، وذلك لتمكينها من بســط ســلطة الدولة عبر أراضيها. وبمجرد اعتماد الاســتراتيجية، ســيتعين على الأمم المتحدة وشــركائها الاتفاق على خطة لتنفيذها.

والاســتراتيجية تتجاوز العمليات العســكرية وأنشطة نزع الســلاح والتســريح والإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين وإعادة الإدمــاج. فهي تعــالج محنة الضحايــا لضمان إعــادة إدماجهم اجتماعيــا واقتصاديــا في مجتمعاتهم. غير أن الاســتراتيجية يجب ألا تمثل ســوى نقطــة البداية للاهتمام القوي مــن قبل المجلس بمعالجــة القضايــا ذات الصلــة بجيش الرب مــن أجل وضع حد لهذه الأعمال الوحشــية بشــكل نهائــي. والتنفيــذ الناجح لهذه الإســتراتيجية سيعتمد على مستوى التعاون والتفاعل بين الدول المتأثرة، وعلى تعبئة الموارد لمعالجة الفجوات في التمويل.

وعلى الرغم مــن اعتقال على أحد كبار قادة جيش الرب وتقلــص قدرته إلى حد كبــير مؤخراً، فإنه يبقــى خطيراً جداً ومازال يحتفظ بقدرته على التســبب بمعاناة شــديدة للســكان. وفي هذا الصدد، أناشــد مجلس الأمن والمجتمع الدولي الأوســع تقديم الدعم النشــط لتنفيذ الاستراتيجية الإقليمية للأمم المتحدة ومبــادرة التعاون التي أطلقها الاتحــاد الأفريقي. ولابد أيضا من ضمان التحقيق في مصادر تمويل جيش الرب.

ومكتــب الأمم المتحــدة الإقليمي في وســط أفريقيا يلتزم بالاســتمرار في دعم بلــدان المنطقــة دون الإقليمية في جهودها لتعزيز الســلام والأمن. وفي هذا الصدد، سيواصل المكتب تقديم دعمــه للمبــادرات دون الإقليمية لمواجهة التحديات الرئيســية للســلام والأمن في وســط أفريقيا، وخاصة تنفيذ الإســتراتيجية الإقليمية بشأن جيش الرب للمقاومة، والتدابير الرامية للحد من التهديد الذي تشكله القرصنة والسطو المسلح في البحر في خليج غينيا، ودعم أنشطة لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا.

الرئيس (تكلم بالصينية): أشكر السيد موسى على بيانه.

أعطي الكلمة الآن للسيد ماديرا

الســيد ماديرا (تكلم بالإنكليزية): باســم رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، الســيد جون بينغ، أحيــي مجلس الأمن، وأود أن أشــكر الأمــم المتحدة، وخاصة مجلس الأمــن والأمين العام، على التزامهما المســتمر بدعم الاتحــاد الأفريقي والجهود الدولية الخرى الرامية إلى القضاء على التهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة. وأود أيضاً أن أعرب عن امتناننا للدعم الملموس للأمم المتحــدة الــذي تقدمه من خلال بعثتيها، بعثــة الأمم المتحدة في جنوب الســودان وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهوريــة الكونغــو الديمقراطيــة، ومكاتبهــا- مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وســط افريقيــا ومكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء الســلام في جمهوريــة أفريقيا الوســطى ووكالاتها الإنســانية، من أجل الرد علــى تهديد جيش الرب للمقاومة وتأثيره على البلدان المتضررة، وخاصة جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية جنوب الســودان. وهذا الدعم قد عزز بشــكل فعال تنفيذ مبادرة التعــاون الإقليمي التي يقودها الاتحاد الأفريقي من أجل القضاء على جيش الرب للمقاومة.

وأود أن أشــدد علــى أنــه بالرغــم مــن نجــاح العمليات العســكرية المتتاليــة إلى حــد كبــير في تفكيك مراكــز القيادة والسيطرة لجيش الرب، فإن قدرة أولئك المتمردين على ارتكاب الفظائــع ضد المدنيين ظلت على حالها لم تنتقص. وتقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن أنشــطة مكتب الأمم المتحدة في وســط أفريقيا وعن المناطــق المتضررة من أعمال جيش الرب للمقاومة (S/2012/421) يصور بدقة الحالة الراهنة فيما يتعلق بجيش الرب للمقاومــة. ومع ذلك، أود أن أســلط الضــوء على الجهود التي

بذلها بعض الشركاء الرئيسيين للاتحاد الأفريقي في مكافحة جيش الرب حتى الآن. فالعمليات العسكرية الجارية بدعم من الولايات المتحدة، وخاصة في جمهورية أفريقيا الوسطى، تفرض ضغطاً متواصلاً على جيش الرب مما يدفع المتمردين إلى الفرار دائماً. وأسهمت تلك العمليات في إلقاء القبض على سيزر أسيلام أوتو، الذي ينتحل لنفسه رتبة لواء، وكان ترتيبه الرابع في قيادة جيش الرب، واعتقلته القوات الأوغندية في ١٢ أيار/مايو ٢٠١٢، والقبض على اثنين من مقاتلي جيش الرب في ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٢ على يد قوات من جمهورية أفريقيا الوسطى، وقتل اثنين آخرين من مقاتلي جيش الرب في ١٦ حزيران/يونيه ٢٠١٢ على أيدي القوات الأوغندية التي تمكنت أيضاً من إنقاذ سبعة من المدنيين كانوا قد اختطفوا في وقت سابق. كما أن بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وحكومة الولايات المتحدة ومنظمات غير حكومية مختلفة تدعم العمليات المشار إليها آنفاً من خلال عمليات نفسية في شكل رسائل إذاعية تطالب بالعودة إلى الديار، وإسقاط منشورات من الجو باللغات المحلية تستهدف حث عناصر جيش الرب على الانشقاق الجماعي. وبعد تفعيلها بالكامل، ينتظر أن تعزز المبادرة الإقليمية التي يقودها الاتحاد الأفريقي تلك الجهود، وخاصة من خلال العمليات العسكرية، بغية تكثيف الضغط على جيش الرب للمقاومة، مما سيؤدي إلى إلقاء القبض على المزيد من عناصره واستسلام أو انشقاق آخرين والقضاء على تلك الجماعة برمتها في نهاية المطاف.

وهنا، أود أن أشيد بدعم الاتحاد الأوروبي الهائل والتزامه بمبادرة التعاون الإقليمي بشأن جيش الرب للمقاومة. فالاتحاد الأوروبي يقدم المال دعماً لجهود الاتحاد الأفريقي من أجل القضاء على جيش الرب منذ عام ٢٠١٠.

سيدي الرئيس، هذه المناقشة تتيح لي الفرصة لكي أحيط مجلس الأمن علماً ببعض النقاط البارزة بشأن مبادرة التعاون الإقليمي المتعلقة بجيش الرب للمقاومة. عقدت آلية التنسيق المشتركة المعنية بجيش الرب للمقاومة اجتماعها الوزاري الأول في ٨ أيار/مايو ٢٠١٢ في أديس أبابا، إثيوبيا، واعتمدت تدابير عملية وقرارات مهمة بشأن الخطوات التالية فيما يتعلق بتنفيذ مبادرة التعاون الإقليمي التي يقودها الاتحاد الأفريقي. وتشمل تلك الخطوات التشغيل الكامل لمقر فرقة العمل الإقليمية وتضم قطاعات ثلاثة، والتنسيق بين مقر فرقة العمل وبعثات الأمم المتحدة ومكاتبها في الميدان، وعقد منتدى دعم لتعبئة الموارد لصالح المبادرة الإقليمية. وعلاوة على ذلك، قرر مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي في اجتماعه الـ ٣٢١ في أديس أبابا، إثيوبيا، في ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٢، أن يمدد لفترة ١٢ شهراً الإذن الممنوح لتنفيذ مبادرة التعاون الإقليمي.

وتتمثل الأهداف الرئيسية للمبادرة التي يقودها الاتحاد الأفريقي في تعزيز قدرة البلدان المتضررة لكي يمكنها الاستجابة بفعالية والقضاء على التهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة، وتيسير إيصال المساعدة الإنسانية إلى المجتمعات المتضررة، وتهيئة بيئة مؤاتية لتحقيق الاستقرار في المناطق المتضررة وإعادة تأهيلها. وهذه الأهداف، وخصوصاً الهدفين الأخيرين، المتعلقين بالمساعدة الإنسانية وحماية المدنيين ودعم برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج للمقاتلين السابقين، وتلبية احتياجات المتضررين والإنعاش الطويل الأجل واحتياجات مكاتب الأمم المتحدة الموجودة في الميدان، وردت كلها بطريقة واضحة في الإستراتيجية الإقليمية الشاملة المتعلقة بجيش الرب للمقاومة.

ومن أبرز مكونات/هياكل هذه المبادرة: آلية التنسيق المشتركة، وهيئة سياسية خاصة تتالف من وزراء الدفاع في البلدان الأربعة المتضررة من جيش الرب للمقاومة، ومقر الأمانة في بانجي، جمهورية أفريقيا الوسطى، ومهمتها معالجة الجوانب السياسية العامة وتقديم التوجيه الاستراتيجي والتنسيق مع كل أصحاب الشأن في مكافحة جيش الرب للمقاومة، فضلاً عن

قــوة قوامها ٥٠٠٠ فرد ومقرها في يامبيون جنوب الســودان، إلى جانــب ثلاثة قطاعات عملياتية في نزارا، جنوب الســودان، ودونغو، جمهورية الكونغو الديمقراطية، وأوبو، جمهورية أفريقيا الوسطى.

أمــا بالنســبة لحالة تنفيذ مبــادرة التعــاون الإقليمي، فمنذ الحصول في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ على تفويض من مجلس الســلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي بشان المبادرة التي يقودها الاتحاد، أنجزت الجهود التالية.

اعتمــد هيــكل القيادة والســيطرة الخــاص بفرقــة العمل الإقليمية، الذي لم يُتخذ قرار بشــأنه، وظل بذلك عائقا محتملا للعمليــات، في ٨ أيار/مايــو، خلال الاجتمــاع الوزاري الأول لآلية التنسيق المشتركة. وجرى إمداد المقر الرئيسي لفرقة العمل الإقليمية بـ٣٠ موظفا بشــكل كامل، بمن فيهم مستشــار مدني للشــؤون الإنســانية، ومستشــار مدني لحقوق الإنسان وضابط شرطة، لإسداء المشورة بشأن سيادة القانون، وضمان أن تجري أنشــطة جنودنا في المناطق المتضررة مــن جيش الرب للمقاومة، وتفاعلهــم مع المجتمعات المحلية المتضررة وعناصر جيش الرب للمقاومــة، في إطار الاحترام الصارم لحقوق الإنســان وســيادة القانون. وقد تم تدريبهم جميعا.

يضطلــع الفريق المشــترك الــذي يضم ضباطا عســكريين ينتمون إلى المقر الرئيســي لفرقة العمــل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقــي، ومكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي والولايــات المتحدة الأمريكيــة، حاليا ببعثة تقييم تقني في القطاعــات لتقييم قدراتها، والتحديات والاحتياجات اللازمة للقيــام بعمليــات فعالة. و توجــد عملية اعتمــاد وثائق الدعم التقني الرئيســية، لا ســيما إجراءات التشــغيل الموحدة، وقواعد الاشــتباك، والتدابير المشــتركة المتعلقة بمعاملــة مقاتلي وضحايا جيش الرب للمقاومة، والسياســة العامة بشــأن حماية المدنيين، على المسار الصحيح.

على الجبهتين السياسية والدبلوماسية، اضطلعت بالاشتراك مــع زميلي الممثل الخاص ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، السيد أبو موسى، بتشجيع البعثات على إجراء حوار مع قيادات البلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة، من أجل الاســتمرار في التزامها، أو حيثما كان ذلك ضروريا حثها على تجديد التعاون بشأن جيش الرب للمقاومة.

غالبا ما أشــركنا على هامش تلك البعثات، ممثلين لشركاء التعــاون الدولي، من أجــل تعبئة الدعم الدولي لمبــادرة التعاون الإقليمــي للقضاء على جيش الرب للمقاومــة. واضطلعنا أيضا ببعثــة مشــتركة إلى نجامينا، في نيســان/أبريل، في إطــار هدفنا الاســتراتيجي المتعلق بالسعي للحصول على الدعم الدبلوماسي للــدول المجاورة للبلــدان المتضررة من جيش الــرب للمقاومة، مــن أجل منع الهــروب المحتمل لعناصر جيــش الرب للمقاومة إلى مناطق جديدة في تلك البلدان. وتجري حاليا مشــاورات مع سلطات جمهورية السودان، للقيام ببعثة مماثلة إلى الخرطوم.

لكــن يجري تقويــض التنفيذ الفعال للمبــادرة التي يقودها الاتحاد الأفريقي، بفعل بعــض التحديات الخطيرة التي ندعو إلى تقديم الدعم الدولي من أجل مواجهتها. وتتضمن تلك التحديات إمكانيــة التنبؤ بالموارد المالية والمادية، والدعم اللوجســتي لأمانة آلية التنســيق المشــتركة، ومكتب المبعوث الخــاص المعني بجيش الرب للمقاومة، وعمليات مقر فرقة العمل الإقليمية، ووحدات العمليــات الــتي تعمل علــى ملاحقة جيش الــرب للمقاومة في القطاعات المعنية.

وتتطلــب وحدات العمليــات، دعما ملموســا فيما يتعلق بالتدريــب الملائم، ونظم الاتصال المنســق، والحصص الغذائية، والدعم الطبي، والتنقل الجوي والبري، والذخائر، والوقود ومواد التشــحيم، من بــين أمور أخرى، لتمكينها مــن القيام بعمليات عســكرية فعالة، ضد جيش الرب للمقاومة، بشــكل يؤدي إلى حدوث انشقاقات، أو استســلام مقاتلي جيش الرب للمقاومة

والقبــض عليهم، فضلا عــن إنقاذ المختطفين الذين هم في قبضة جيش الرب للمقاومة.

كمــا أود أن أبلغ مجلس الأمن، بأن مجلس الســلم والأمن التابــع للاتحاد الأفريقي، قد أعلن في ٢٢ تشــرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، بــأن جيش الرب للمقاومة هو منظمة إرهابية، وطلب من مجلس الأمن أن يحذو نفس الحذو. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأطلــب رسميا من مجلس الأمن، من خلالكم، ســيدي الرئيس، النظــر في طلب مجلس الســلم والأمن التابع للاتحــاد الأفريقي، وإعــلان جيش الــرب للمقاومة منظمة إرهابيــة. وأود أيضا أن أكرر طلب مجلس الســلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، الذي قدمه إلى مجلس الأمن في ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٢ فيما يخص النظر في ســبل تعزيز دعمه للجهود التي يبذلهــا الاتحاد الأفريقي على الصعيد الدولي، في جملة أمور، من خلال تعديل ولايات بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام في البلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومــة. وفي ذلك الصــدد، أود أن أؤكد مجددا على ضرورة توفير شبكة للنقل الجوي داخل القطاعات الثلاثة.

كما أود أن أناشد أيضا مجلس الأمن، دعم الموارد للتخفيف من التحديات المشار إليها آنفا، التي تعترض العمل الفعلي لأمانة آلية التنسيق المشتركة، ومكتب المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي المعني بمســألة جيــش الرب للمقاومة في بانغــي، وعمليات فرقة العمل الإقليمية/ومقر مركز العمليات المشتركة في يامبيو، فضلا عن مقر القطاع، ووحدات عملياتهم في نزارا، ودونغو وأوبو.

إننا نشــيد بالمشاركة السياســية المستمرة للولايات المتحدة فيما يخص مســألة جيش الرب للمقاومة، وخصوصا نشــرها ما يناهز ١٠٠ فرد عســكري، في المنطقة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، من أجل تقديم المســاعدة اللوجســتية والتخطيط وجمع المعلومات الاســتخبارية. و نشــكر الاتحاد الأوروبي على الدعم الحقيقــي والمســتدام، الذي يقدمه لمبادرة التعــاون الإقليمية التي يقودهــا الاتحاد الأفريقي ضد جيش الرب للمقاومة. و ثبت أن ذلك الدعم كان أساسيا فيما يخص تفعيل مختلف هياكل المبادرة. و ندرك أيضا ونقدر الجهود التي يبذلها أعضاء البرلمان في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الذين ناقشوا مسألة جيش الــرب للمقاومة، وحثوا حكومتهم على أن تفعل كل ما في وســعها لاعتقال كــوني. إننا نرحب بتلــك الجهود ونطلب المزيد من باقي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، من أجل زيادة تعزيــز الزخم العالمي الحالي ضــد كوني وجيش الرب للمقاومة. وفي ذلك الصدد، فإنني أحث مجلس الأمن على مســاعدتنا على حرمان جيش الرب للمقاومة من أي مصادر خارجية للدعم، بما في ذلك الملاذ الآمن للمتعاطفين معه، الذين يستمرون في إصدار بيانات من الشتات دعما لهذه الجماعة الإرهابية.

الرئيس (تكلم بالصينية): أشكر السفير ماديرا على بيانه.

وأعطي الكلمة الآن لأعضاء مجلس الأمن.

الســيد بارهام (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشــمالية) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، سيدي الرئيس، على عقدكم هذه الجلسة الهامة لمجلس الأمن اليوم. اسمحوا لي أن أبدأ كلمتي بتوجيه الشــكر أيضا إلى الممثل الخاص للأمين العام، أبو موسى على إحاطته الإعلامية، وعلى المساهمة القيمة التي قدمها للســلام والأمن في منطقة وســط أفريقيا. وأود أيضا أن أشــكر المبعوث الخاص لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، المعني بمســائل جيش الرب للمقاومة، الســفير ماديرا، علــى إحاطته الإعلامية المفيــدة للغايــة التي قدمها هذا الصباح. إن حضــوره اليوم هنا، دليل على التنســيق القوي بين الأمم المتحــدة والاتحاد الأفريقي بشــأن ذلك الموضوع الهام. إن المملكة المتحدة تشــجع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا على الاستمرار في تنسيق عمل الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والدول المتضررة من جيش الرب للمقاومة، على التصدي لخطر جيش الرب للمقاومة.

كما ذكرنا السيد موســى والسفير ماديرا للتو، فإن جيش الرب للمقاومة لا يزال يشــكل تهديدا عنيفا وأعمى للمدنيين في

جميع أنحاء وسط أفريقيا. وللفظائع التي يرتكبها عواقب وخيمة فيما يخص حقوق الإنسان والجانب الإنساني. استمع أعضاء المجلس والممثل الخاص أبو موسى لشهادات حية عن تلك الفظائع في اجتماع صيغة آريا، جرى الأسبوع الماضي مع بعض المعنيين مباشرة بالعمل مع الضحايا.

إن المملكة المتحدة تدين بأشد العبارات انتهاكات جيش الرب للمقاومة المستمرة للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان. ولدى حملة جيش الرب للمقاومة القدرة على التسبب في المزيد من عدم الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية جنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى، وعرقلة الجهود التي تبذلها تلك البلدان، من أجل إحراز تقدم في اتجاه إرساء السلم والأمن. والتخلص من تهديد جيش الرب للمقاومة هو أمر مهم فيما يخص تهيئة وتعزيز بيئة آمنة ومستقرة في البلدان المتضررة.

ويشكل الإعلان عن إستراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية بشأن جيش الرب للمقاومة، خطوة مرحبا بها من أجل تحقيق ذلك الهدف. ويجب أن يكفل المجتمع الدولي الآن وجود استجابة دولية ملائمة ومنسقة لمواجهة هذا المشكل. وإننا بحاجة إلى استجابة موحدة من قبل الدول المتضررة من جيش الرب للمقاومة، والاتحاد الأفريقي، وبعثات الأمم المتحدة السياسية والإنمائية والإنسانية والخاصة بحفظ السلام في تلك البلدان.

ترحب المملكة المتحدة في ذلك الصدد، بالعمل الذي اضطلع به الاتحاد الأفريقي، من أجل تفعيل فرقة عمله الإقليمية، التي كلمنا عنها للتو السفير واديرا. وتحث المملكة المتحدة على النشر الكامل للقوات في المنطقة، في أقرب وقت ممكن.

والآن يجب تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية للأمم المتحدة على نحو تام وسريع. وأشجع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا على وضع خطة محددة التكاليف لتنفيذ الاستراتيجية، توجز الإجراءات ذات الأولوية وتبرز النتائج التي ستتحقق. ومن المهم أن نحدد للجهات المانحة الثغرات من حيث الموارد ونشرحها لها في أقرب وقت ممكن.

كما تشيد المملكة المتحدة بالعمل المهم الذي تقوم به بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام في مجال حماية المدنيين. ومواصلة التنسيق وتبادل المعلومات وتحسينهما بين هذه البعثات ومع غيرها من أصحاب المصلحة الآخرين، سيعززان هذه الجهود. ولهذا السبب أيدت المملكة المتحدة زيادة قدرة الخلية المعنية بالمعلومات في شمال جمهورية الكونغو الديمقراطية، مما سيحسن تبادل المعلومات بين البعثات.

ويسعدني أن أرى أن العمل المهم مثل برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة التوطين والإعادة إلى الوطن، يجري توسيع نطاقه ليشمل جميع أرجاء المنطقة المتضررة من أعمال جيش الرب للمقاومة. وأحث الأمم المتحدة على تقديم مستويات متسقة من الدعم لهذا البرنامج في جميع أنحاء المنطقة، وتقييم التغييرات التي أدخلت مؤخرا على قوانين العفو في المنطقة والاستجابة لها من حيث أثرها على البرنامج.

أنتقل الآن إلى الدور الأوسع نطاقا الذي يضطلع به مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا فيما يتعلق بمسائل أمنية أخرى في جميع أنحاء وسط أفريقيا. وأرحب بتعزيز التعاون الإقليمي لمواجهة هذه التهديدات، وأود أن أشجع على توسيع نطاق هذا التعاون وتعزيزه. وسيضطلع المكتب بدور مهم في دعم منع نشوب الصراعات في مراحلها الأولى من خلال استباق اندلاع التوترات في المنطقة والتوسط بين الأطراف.

كما تنوه المملكة المتحدة بما تبديه الأمم المتحدة من قيادة فيما يتعلق بالأمن البحري، وبالدور الإيجابي الذي تقوم به دول وسط أفريقيا. ولابد من القيام باستجابة إقليمية منسقة في هذا المجال أيضا. وفي هذا الصدد، نرحب بإبرام مذكرة تفاهم بشأن الأمن البحري بين الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا و الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. والحوار الإقليمي ينبغي

أن يشـمل مسـائل لا تنحصر في القرصنة فحسـب، بل تشمل أيضـا الصيد غير القانوني، و تموين السـفن بالوقود بصورة غير قانونية، والأسلحة، والاتجار بالبشر والمخدرات.

وأخيرا، أشكر أعضاء المجلس على دعمهم لمشروع البيان الرئاسـي الذي أعده وفد المملكة المتحدة، والذي سـتصدرونه بعد قليل، سيدي، بالنيابة عن المجلس.

السـيد ماشـاباني (جنوب أفريقيا) (تكلـم بالإنكليزية): نشـكر وفد بلدكم، سـيدي الرئيس، على تيسـير هذه المناقشة اليـوم. ويود وفد بلدي أن يشـكر الممثـل الخاص للأمين العام، السـيد أبو موسى، على إحاطته الإعلامية الشاملة بشأن مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وجيش الرب للمقاومة. كما نشـكر المبعـوث الخاص لرئيس مفوضيـة الاتحاد الأفريقي المعني بالمسائل المتعلقة بجيش الرب للمقاومة، السفير فرانسيسكو ماديرا، على الإحاطة الإعلامية المفيدة التي قدمها إلى المجلس.

فيما يتعلق بالحالة في وسط أفريقيا، يسعدنا ما تبذله القيادة السياسـية للجماعـة الاقتصادية لدول وسـط أفريقيا من جهود متواصلـة لمواجهـة التهديدات الـتي تتعرض لهـا منطقتها دون الإقليمية، مثلما شـهدناه في اجتماع القمة الذي عقد في كانون الثاني/يناير. وتشـيد جنوب أفريقيا بمعـدلات النمو الاقتصادي الممتازة التي سـجلتها بلدان المنطقة على الرغم من صعوبة البيئة الاقتصاديـة والمالية الحالية. وبغـض النظر عن هذا التقدم، يجب بذل الجهود لنكفل أن هذا النمو سيترجم إلى التخفيف من وطأة الفقر وسـيعود بالنفـع على غالبية المجتمعـات المحلية الضعيفة والمهمشة.

وسـنظل على قناعة بأن التنمية الاقتصادية والأمن يعززان بعضهما بعضا، وبالتالي، فإننا نشـيد بعمل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا لدعم دول المنطقة في تعزيز منع نشوب الصراعات وبناء السـلام مواجهة التهديدات عبر الحدود. وننوه على نحو خاص ببلدان المنطقـة على إجرائها لانتخاباتها بصورة سلمية. ومثلما أشار إلى ذلك تقرير الأمين العام (S/2012/421)، لا نزال نخشـى أن تشـكل أعمال العنف المرتبطـة بالانتخابات مصدرا لزعزعة الاستقرار في ظل انعدام عمليات شفافة وقانونية وتشاركية وشاملة.

كما نشعر بالقلق إزاء أثر انعدام الأمن في منطقة الساحل، في أعقـاب الأزمـة الليبيـة، على السـلام والاسـتقرار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في منطقة وسط أفريقيا. ولا يزال انتشار الأسلحة وتفشي الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية والجماعات الإرهابيـة تهديدا للأمـن في المنطقة. ومن المثير للقلق بالقدر ذاته في هذا الصدد، التقارير التي تفيد بأن جماعة بوكو حرام تتحرك الآن خارج حدود نيجيريا.

ويسر وفد بلدي ارتفاع مستوى التعاون بين مكتب الأمم المتحـدة الإقليمي في وسـط أفريقيا ومكتب الأمـم المتحدة في غـرب أفريقيا، فضلا عن الأوجه الأخرى لوجود الأمم المتحدة في المنطقـة، لـدى مواجهـة التحديـات الأمنيـة والاجتماعية والاقتصادية المشتركة في المنطقة دون الإقليمية. ويمكن للدروس المسـتفادة أن تعزز زيادة كفاءة وفعاليـة الوجودين الإقليميين. وقـد شمـل هذا التعـاون أيضا الهيئـات الإقليميـة الأخرى مثل الجماعة الاقتصادية لدول وسـط أفريقيـا و الجماعة الاقتصادية لـدول غرب أفريقيا و لجنـة خليج غينيا، بغية معالجة التحديات الأمنية التي تواجهها المنطقة.

لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا ولاية مهمة لـدى عمله مع بعثـات الأمم المتحدة لحفظ السـلام في المناطق المتضررة، ومكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، والاتحاد الأفريقـي، بغية تيسـير التعـاون على التصـدي للتهديد المتمثل في جيـش الـرب للمقاومة. وعلى مدى العـام الماضي، اتخذت الأمـم المتحدة والاتحاد الأفريقي عددا من المبادرات المشـتركة، بمـا فيها إجراء زيـارات إلى البلدان المتضررة من أنشـطة جيش الـرب للمقاومة. وقد سـاعدت هذه النهـج التعاونية المنظمتين

على تعزيز العزم الدولي على مكافحة آفة جيش الرب للمقاومة.

لا تزال أنشطة جيش الرب للمقاومة تهديدا خطيرا للسلام والأمن والاستقرار في المنطقة، بما لها من عواقب إنسانية خطيرة. ويساور جنوب أفريقيا القلق إزاء الآثار المدمرة لهذه الجماعة المسلحة وأنشطتها المتواصلة في عدد من البلدان الأفريقية، بما في ذلك جمهورية الكونغو الديمقراطية، وأوغندا، وجنوب السودان، وجمهورية أفريقيا الوسطى. ووحشية هذه الأنشطة لا تزال هاجسا يقض مضجع آلاف المدنيين الأبرياء، بمن فيهم النساء والأطفال، وقد أدت إلى تشريد الناس على نطاق واسع وأزمة إنسانية حادة.

لقد أعلن الاتحاد الأفريقي جيش الرب للمقاومة تنظيما إرهابيا، ووفقا لذلك، اضطر مجلس الأمن إلى التعامل معه على ذلك الأساس. وتشيد جنوب أفريقيا بالتعاون العسكري المتواصل بين البلدان المتضررة من أنشطة جيش الرب للمقاومة بغية التصدي لهذا التحدي.

وفي هذا الصدد، يرحب وفد بلدي بإطلاق مبادرة التعاون الإقليمي التي يقودها الاتحاد الأفريقي لمكافحة جيش الرب للمقاومة، رسميا في ٢٤ آذار/مارس، بما فيها الآلية التنسيقية وفرقة العمل الإقليمية ومركز العمليات المشترك. وستمكن المبادرة، في جملة أمور أخرى، من تعزيز القدرات التنفيذية للبلدان المتضررة من فظائع جيش الرب للمقاومة وتيسير إيصال المعونة الإنسانية إلى الدول المتضررة. وقد استفاض السفير ماديرا بشأن طرائق المبادرة. وسيكون من الحيوي أن يقدم المجتمع الدولي كل الدعم اللازم للمبادرة، لاسيما من حيث الجوانب اللوجستية والمالية والتقنية، بغية تيسير التشغيل الفعال لمختلف عناصر المبادرة، وبناء قدرات القوات المسلحة وقوات الأمن في البلدان المتضررة.

ونؤكد مجددا أن العمل العسكري ضد جيش الرب للمقاومة يجب تنفيذه على نحو يروم التقليل إلى أدنى حد من الإصابات في صفوف المدنيين، امتثالا للقانون الدولي الساري، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي للاجئين. وتود جنوب أفريقيا أن تشدد على أن هذه العمليات العسكرية ينبغي أن تندرج في إطار استراتيجية عامة يتعين أن تشمل منح العفو، ووضع السياسات لتيسير عمليات الانشقاق أو إعادة الإدماج، وإلقاء القبض على قادة جيش الرب للمقاومة الذين أدانهم المحكمة الجنائية الدولية. وفي هذا الصدد، نرحب بإلقاء القبض على أحد كبار قادة جيش الرب للمقاومة، سيزار أسيلام.

وختاما، يرغب وفد بلدي في الإعراب عن تقديره للعمل الذي قام به الممثل الخاص للأمين العام، السيد أبوموسى، وفريقه، متمنين له التوفيق في مساعيه الجارية. ولكفالة قدرة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا على تنفيذ جميع خططه وبرامجه في المنطقة، لابد من تزويده بما يحتاج إليه من موارد.

ويؤيد وفد بلدي مشروع البيان الرئاسي الذي سيعتمده المجلس بعد قليل.

السيد هارديب سينغ بوري (الهند)(تكلم بالإنكليزية): بادئ ذي بدء، أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، على تنظيم هذه الجلسة لمناقشة أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، لاسيما في سياق التهديد المتمثل في جيش الرب للمقاومة. كما أود أن أشكر الممثل الخاص للأمين العام، السيد أبو موسى، والسفير ماديرا على إحاطتيهما الإعلاميتين.

لقد أحطنا علما بتقرير الأمين العام (S/2012/421) عن مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وجيش الرب للمقاومة، وعن وضع استراتيجية إقليمية بشأن المناطق المتضررة بأنشطة جيش الرب للمقاومة.

تحرز بلدان وسط أفريقيا تقدما مطردا في التغلب على الآثار السلبية لعقود من عدم الاستقرار والصراعات. وقد شهدت

المنطقة حالة من الاستقرار السياسي على نحو عام، إذ أجريت الانتخابات في الوقت المناسب في العديد من البلدان، مما زاد من تعزيز المؤسسات الديمقراطية. وتقوم البلدان بالإصلاحات الاقتصادية، مما أدى إلى تحقيق نمو اقتصادي قوي في المنطقة. كما تتعامل هذه البلدان مع الشركاء الإقليميين والأجانب لمواجهة تحدياتها المشتركة، مثل انتشار الأسلحة، والجريمة المنظمة عبر الوطنية والإرهاب. ولا يزال الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا يضطلعان بدور حاسم في معالجة هذه المشاكل بشراكة مع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي.

على الرغم من هذه الاتجاهات الإيجابية، فإن بلدان المنطقة لا تزال تصارع آثار نزاعات الماضي. عموما، المؤشرات الاجتماعية – الاقتصادية لا تزال ضعيفة، والحالة الأمنية والإنسانية غير المستقرة في منطقة الساحل تؤثر سلبا على المنطقة. فأنشطة الجماعات الإرهابية مثل جماعة بوكو حرام، والجماعات المسلحة وشبكات الجريمة العابرة للحدود والاتجار غير المشروع بالمخدرات، وأعمال القرصنة البحرية والسطو في عرض البحر في خليج غينيا لا تزال تهدد الأمن والاستقرار في المنطقة.

هذا هو السياق الذي تكتسي فيه أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا أهمية بالغة في مجالات منع نشوب الصراعات والإنذار المبكر والتصدي للتحديات الاجتماعية – الاقتصادية. ونحن نثني على مكتب الأمم المتحدة والممثل الخاص ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط

أفريقيا، السيد أبو موسى، لحوارهما النشط مع الحكومات الوطنية والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية. وينبغي لمكتب الأمم المتحدة تعزيز هذا التعاون والمساعدة في الجهود التي تبذلها الحكومات والمنظمات في المنطقة لكي تُنَفَذ تماما أطر التعاون الإقليمي التي وُضعت للتصدي لهذه التحديات المشتركة.

ينبغي أن يسفر تركيز المجلس عن تعبئة المجتمع الدولي لتوفير الموارد الكافية للجهود الوطنية والإقليمية، وبخاصة في مجال تعزيز القدرات الوطنية فيما يتعلق بالإدارة المدنية والشرطة، وقوات الأمن، وإصلاح القطاع الأمني وعمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والتنمية الاجتماعية – الاقتصادية. ونظرا لهشاشة المؤسسات السياسية في العديد من البلدان، من المهم أيضا بالنسبة للسلطات الوطنية والإقليمية الانتباه إلى الحاجة إلى عمليات سياسية شاملة للجميع، بما في ذلك إجراء الإصلاحات الانتخابية.

تشكل أعمال القرصنة في خليج غينيا خطرا كبيرا على الملاحة البحرية والتجارة والأنشطة الاقتصادية في العديد من البلدان في وسط وغرب أفريقيا. وقد لاحظنا التقدم المحرز نحو اتباع نهج منسق لمعالجة هذه المشكلة، بما في ذلك إنشاء مركز تنسيق متعدد الجنسيات للسلامة والأمن البحريين في غينيا الاستوائية. نحن نأمل أن يتم عقد الاجتماع المقترح على مستوى القمة قريبا للعمل على وضع إستراتيجية إقليمية.

ومما يبعث على القلق الشديد من أن أنشطة جيش الرب للمقاومة قد زادت هذا العام، لا سيما في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية. لا يزال جيش الرب للمقاومة لا يشكل تهديدا قويا واقتلعت أنشطته الإجرامية أكثر من ٤٤٥ ٠٠٠ شخص من مجتمعاتهم في منطقة أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان وأوغندا. ولئن كانت بلدان مثل أوغندا، وبدعم من الشركاء الإقليميين والأجانب، اتخذت عددا من التدابير لمواجهة التحدي الذي يشكله جيش الرب للمقاومة، فإنه لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به. وفي هذا الصدد، أحطنا علما بجهود مكتب الأمم المتحدة وإطلاق مبادرة التعاون الإقليمي بقيادة الاتحاد الأفريقي ضد جيش الرب للمقاومة في وقت سابق من هذا العام. نأمل أن يواصل الاتحاد الأفريقي العمل بشكل وثيق مع

البلدان المتضررة بحيث يمكن لفرقة العمل الإقليمية الانتشار على وجه السرعة في القطاعات الثلاثة التي تم تحديدها.

ونحـن نتفـق مع وجهة نظـر الأمين العام بأنـه لا بد لأي إسـتراتيجية فعالة بشـأن جيش الرب للمقاومـة أن تركز على تعزيز قدرة السـلطات الوطنية، بمـا في ذلك قوات الأمن التابعة لها، لتوسـيع سـلطة الدولة، والتركيز على التنمية الاقتصادية – الاجتماعية عموما في المناطق المتضررة. وينبغي للجهات الدولية التي تقدم المساعدة الإنساني والإنمائية، وتقوم بأنشطة بناء السلام في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة أن تعالج الأسباب الكامنة لأنشطة الجماعات المسلحة. وينبغي دعم البرامج الوطنية لأنشـطة نزع السـلاح والتسـريح والإعادة إلى الوطن وإعادة التوطـين وإعادة الإدماج مع توفـير الموارد الكافية وتعزيزها من خـلال خطة طويلة الأجـل لتوليد فرص العمـل في المجتمعات المحلية المتضررة. من المهم أيضا أن يتم بذل جهود جادة للقضاء على الجماعات المتبقية النشـطة واسـتهداف قيادة جيش الرب للمقاومة لتقديمهم للعدالة. وينبغي للمساعدات الخارجية المقدمة إلى للبلـدان المتضررة أن تكون غير سياسـية في طابعها، وتحترم السيادة الوطنية فيما يتعلق بمسائل السياسات، فضلا عن المسائل التشغيلية.

وفي هـذا الصـدد، من المهم ألا يُثقل كاهـل بعثات الأمم المتحـدة بمزيـد من الأعبـاء من دون زيـادة مواردها البشـرية والماديـة. فمن دون زيادة متناسـبة في الموارد، فإن التوسـع في ولايات البعثات لن يؤدي إلى الفعالية التشغيلية.

في الختـام، تقف الهند على أهبة الاسـتعداد للمسـاهمة في الجهود المبذولة لمعالجة التحديات التي تواجه بلدان منطقة أفريقيا الوسـطى، لا سـيما في مجالات بناء القدرات والموارد البشـرية والتنمية الاجتماعية – الاقتصادية.

السـيد لوليشـكي (المغرب) (تكلم بالفرنسـية): أود أن أشـكركم، سـيدي الرئيس، على عقد هذه الجلسـة. ولحسـن الحظ كنا مستعدين لذلك بحضور اجتماع صيغة آريا الذي عقد الأسبوع الماضي بناء على مبادرة من البرتغال والمملكة المتحدة.

أود أيضـا أن أشـكر الممثل الخاص ورئيـس مكتب الأمم المتحـدة الإقليمـي في أفريقيـا الوسـطى، السـيد أبو موسـى، والمبعوث الخـاص لرئيس الاتحاد الأفريقي المعني بمسـائل جيش الرب للمقاومة، السفير فرانسيسكو كايتانو خوسيه ماديرا على إحاطاتهما الإعلاميتين الدقيقتين للغاية.

المغرب يرحب بالمكاسـب المهمة التي حققها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسـط أفريقيا، وأتت بعد عام واحد بالكاد علـى بـدء عمله الفعال في مجالي التنسـيق والتعـاون بين الدول والمنظمـات في المنطقة دون الإقليمية، ولكن أيضا بين وكالات الأمـم المتحدة والبعثات التابعة لها. بناء على إيماننا بأنه لن تتوفر الاسـتجابات المسـتدامة للتحديات التي تواجهها بلدان وسـط أفريقيا إلا بالتعاون الإقليمي الفعال، فإننا نثني على تعزيز التعاون بين مكتـب الأمم المتحـدة والجماعة الاقتصادية لدول وسـط أفريقيـا وأمانة المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى. إن اسـتمرار الدعم لتعزيز المؤسسـات دون الإقليمية يجب أن يبقى يشكل أولوية بالنسبة لمكتب الأمم المتحدة.

وفيمـا يتعلـق بمكافحـة الجريمـة المنظمـة عـبر الوطنيـة، والتحديـات الأمنية من منطقة السـاحل، وظاهـرة القرصنة في خليج غينيا، تشـيد المغرب بجهود مكتـب الأمم المتحدة الرامية إلى المسـاعدة على إعداد استجابات إقليمية لهذه التحديات من خـلال تعزيز التعـاون الإقليمية و الأقاليمـي. نحن نرحب على وجه التحديد بالتعاون القائم بين مكتب الأمم المتحدة ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسـط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة في غـرب أفريقيـا، والتزامهما بالعمل معـا لمواجهة التهديدات المشتركة التي تؤثر على الأمن والاستقرار في هاتين المنطقتين.

وفيما يتعلق بأعمال القرصنة في خليج غينيا، نحن نثني على الجهـود التي يبذلهـا المكتب، من ناحية، لتيسـير عقد مؤتمر قمة

إقليمية حول القرصنة في خليج غينيا من المقرر عقدها في كانون الأول/ديسمبر ومن ناحية أخرى، لتحقيق التعاون بين الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ولجنة خليج غينيا. ويدعم المغرب الجهود التي يبذلها المكتب الإقليمي وعلى استعداد للمساهمة في أي مبادرة تهدف للحد من التهديدات الأمنية الحالية لوسط أفريقيا عبر دعمنا لبلدان المنطقة، وفي إطار المؤتمر الوزاري للدول الأفريقية الواقعة على المحيط الأطلسي.

على الرغم من المكاسب الإيجابية التي تحققت لمواجهة أنشطة جيش الرب للمقاومة، فإن تلك الجماعة لا تزال تزعزع الاستقرار وتدمر حياة الآلاف من الأطفال والنساء والرجال في جميع أنحاء منطقة وسط أفريقيا. ما زلنا نعتقد أن التعاون الوثيق بين الدول في المنطقة والحشد الأكيد من جانب المجتمع الدولي سوف يحبطان في نهاية المطاف إستراتيجية جيش الرب للمقاومة التي تزعزع الاستقرار، مع الامتثال في الوقت نفسه للقانون الإنساني الدولي.

في هذا السياق، نود أن نثني على تعبئة مكتبة الأمم المتحدة في وسط أفريقيا من أجل توفير التعاون الإقليمي الفعال على المستوى الحكومي، وعلى مستوى المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية، وكذلك فيما يتعلق بالمجتمع المدني. لا بد أن تبقى حماية المدنيين في قلب أي جهد يُبذل ضد جيش الرب للمقاومة، وينبغي تشجيع تدابير مثل تعزيز وتوسيع محطات الإذاعات الإقليمية في جميع أنحاء البلدان الأربعة المتضررة من جيش الرب للمقاومة. كما ينبغي أن يبقى نجاح عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة التوطين أو الإعادة إلى الوطن والمصالحة الوطنية، ومحاكمة الأشخاص المسؤولين عن هذه الجرائم أحد أولويات بلدان المنطقة والمجتمع الدولي بأسره.

لقد أخذنا علما بقدر كبير من الاهتمام بالاستراتيجية الإقليمية التي وضعتها الأمم المتحدة بهدف توافر الاستجابات للتهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة ولأثر أنشطته. وأخذنا علما بوجه خاص، بالركائز الخمس لاستراتيجية العمل التي تم التخطيط لها. ولاحظنا على وجه التحديد وباهتمام، الأهمية التي أعطيت لمسألة التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلدان المتضررة، وهي شرط أساسي لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة دون الإقليمية.

تحقيقا لتلك الغاية، سيواصل المغرب التعاون مع دول المنطقة، وتحديدا مع جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية في المجالات الرئيسية للتنمية البشرية، وخاصةً الرعاية الصحية والتعليم والزراعة والتدريب المهني.

وأخيرا، يسر بلدي أن يواصل الإسهام عبر وحدة كبيرة في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية من أجل المساعدة على حماية المدنيين وتقديم المساعدة وتوفير الخدمات الطبية.

وقبل الختام، نود أن نثني على العمل الرائع الذي اضطلع به السيد أبو موسى، الممثل الخاص للأمين العام، وفريقه، ونؤكد لهما دعمنا الكامل وهما يواصلان تنفيذ مهمتهما. ونؤيد دون تحفظ أيضا مشروع البيان الرئاسي الذي أعده وفد المملكة المتحدة.

السيد شيرفوف (أذربيجان) (تكلم بالإنكليزية): أود بدايةً، أن أشكر الرئاسة على عقد هذه المناقشة الهامة جدا. ونشكر أيضا الممثل الخاص للأمين العام، السيد أبو موسى، و المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي، السيدماديرا، على إحاطتيهما الإعلاميتين الشاملتين.

ونرحب بالتطورات الإيجابية المسجلة في المنطقة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وخاصة إجراء الانتخابات بطريقة سلمية، والنمو الاقتصادي، والجهود المبذولة لتعزيز التكامل والتعاون الإقليميين. ومع ذلك، فإن التهديدات عبر الحدود،

وتدفق الأسلحة غير المشروعة وأنشطة الجماعات المسلحة والتنظيمات الإرهابية، وخاصةً جماعة ”بوكو حرام“ وتصاعد أعمال القرصنة والسطو المسلح في خليج غينيا، والفقر، والاتجار بالأشخاص، لا تزال تثير القلق.

فقد شهدت حوادث القرصنة والسطو المسلح في خليج غينيا ارتفاعا ملحوظا في الآونة الأخيرة، الأمر الذي يضع المنطقة في مرتبة ثاني أكبر مشكلة للقرصنة وأكثرها حدةً في القارة الأفريقية. ويشكل تزايد عدد هجمات القرصنة، بالإضافة إلى الجريمة المنظمة عبر الوطنية، بما في ذلك تهريب الأسلحة غير المشروعة، تهديدا خطيرا للسلام والأمن والتنمية الاقتصادية في دول المنطقة التي تقع في المناطق الساحلية و النائية على حد سواء.

وينبغي الثناء على المبادرات والتدابير المتخذة على الصعيدين الوطني والإقليمي بهدف توجيه الاهتمام الإقليمي لهذه المشكلة، وتعزيز الأمان والأمن البحريين في خليج غينيا.

ولا يزال لانعدام الأمن في منطقة الساحل أثر سلبي اقتصادي واجتماعي كبير في العديد من بلدان وسط أفريقيا. وهناك حاجة إلى مزيد من الاتساق والعزم في التصدي لهذه المخاطر والتهديدات المحتملة والفعلية.

ويساورنا قلق بالغ أيضا إزاء الفظائع التي ارتكبها جيش الرب للمقاومة الذي لا يزال يشكل تهديدا للأمن والاستقرار الإقليميين. فهو يتحمل مسؤولية جسيمة إزاء الانتهاكات ضد المدنيين، بما في ذلك، القتل والتشويه والخطف والاستعباد الجنسي والاغتصاب وتجنيد الأطفال واستخدامهم، بالإضافة إلى تشريد ٤٤٥٠٠٠ شخص. ونشيد بعمل وكالات الأمم المتحدة، وخاصةً برنامج الأغذية العالمي، ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين في تقديم المساعدات الإنسانية لهذه الفئة الضعيفة.

ونرحب بوضع الاستراتيجية الإقليمية للأمم المتحدة بشأن جيش الرب للمقاومة بمشاركة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، وتدشين مبادرة التعاون الإقليمي بقيادة الاتحاد الأفريقي. وينبغي أن نلاحظ أن التمويل اللازم أمر ضروري لتنفيذ الاستراتيجية والمبادرة اللتين سبق ذكرهما على حد سواء.

ونشدد في ذات الوقت على أهمية زيادة تعزيز التعاون بين جميع البلدان المتضررة من أنشطة جيش الرب، وخاصةً عبر فرقة العمل الإقليمية، بهدف التصدي لتلك التهديدات الإقليمية المشتركة. ونلاحظ بشكل إيجابي في هذا الصدد الاتفاق الذي تم الوصول إليه بشأن تبادل المعلومات بين جمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا في آذار/مارس من هذا العام.

وقد أسفر الانخفاض في عدد هجمات جيش الرب مؤخرا عن تحسن في الحالة الأمنية في المنطقة. وينبغي – في سياق ذلك النهج – تعزيز سلطة الدولة، فضلا عن أنشطة نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة المقاتلين إلى أوطانهم وإعادة توطينهم في المناطق المتضررة من جيش الرب. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن تنفذ حكومات البلدان المعنية برامج عديدة بهدف الحد من الفقر وخلق فرص العمل، بمساعدة من الجهات المانحة. ومن المهم أيضا إعادة إدماج المشردين ومخطوفي جيش الرب والمقاتلين السابقين في مجتمعاتهم.

ويقينا، فليس بوسع الجهود الوطنية الناجحة أن تعيد الحياة بشكل كامل إلى طبيعتها وتكفل حلا شاملا للمشاكل بمفردها، ما لم تجد الدعم من قبل منظومة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي على نطاق أوسع. وعليه ينبغي تعزيز المبادرات التي اتخذتها حكومات البلدان المتضررة، فضلا عن الجهود التي يبذلها الاتحاد الأفريقي وغيره من المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية بصورة قوية.

السيد كابرال (البرتغال) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، على عقد هذه الجلسة الهامة بشأن

هذا الموضوع الهام للغاية. وأود أن أبدأ بتوجيه الشكر إلى الممثل الخاص للأمين العام، أبو موسى، للإحاطة الإعلامية الشاملة جدا التي قدمها بشأن جيش الرب، ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا. وأود أيضا أن أشكر المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي المعني بمسألة جيش الرب للمقاومة، السفير فرانسيسكو ماديرا، على بيانه المهم جدا للمجلس.

لا يزال جيش الرب يشكل تهديدا خطيرا للمدنيين في أربعة بلدان المتضررة. ولا نزال نشعر بالقلق من ارتفاع الهجمات ضد المدنيين في المناطق المتضررة من أنشطة جيش الرب مرة أخرى في مطلع عام ٢٠١٢ وأن هناك ما يزيد على ٠٠٠ ٤٤٥ شخص يعيشون إما مشردين داخليا أو لاجئين جراء أنشطة جيش الرب.

وتدين البرتغال بشدة انتهاكات جيش الرب المستمرة للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، بما في ذلك تجنيد واستخدام الأطفال وأعمال القتل والتشويه والعنف والاغتصاب الجنسي والخطف. ونحث جيش الرب بشدة على إنهاء تلك الممارسات وإطلاق سراح جميع المخطوفين، فضلا عن نزع أسلحته وتسريح مقاتليه والتخلي عن أنشطته المسلحة. ونشجع أيضا جميع الدول على التعاون من أجل تنفيذ أوامر الاعتقال الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية بحق قادة جيش الرب الثلاثة المتبقين من أجل تقديمهم للعدالة.

وتبين الحالة الراهنة بوضوح أن جيش الرب لا يزال قادرا على إحداث أثر رهيب على السكان المدنيين، الأمر الذي يشكل تهديدا مستمرا للأمن الإقليمي، على الرغم من الانخفاض الملحوظ في عدد مقاتلي المجموعة على مدى السنوات نتيجة للخطوات التي اتخذتها الحكومات في المنطقة بمساعدة من المجتمع الدولي.

ومن الأهمية بمكان أن تواصل جميع الأطراف الفاعلة المشاركة إلى أن تكتمل إزالة التهديد الذي يشكله جيش الرب.

وترحب البرتغال في ذلك الصدد بالاستراتيجية الإقليمية التي وضعها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي، بالتنسيق مع الجهات الفاعلة في الأمم المتحدة ذات الصلة، والاتحاد الأفريقي، من أجل توجيه الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة، بما في ذلك بعثات حفظ السلام التابعة لها في المنطقة، وأصحاب المصلحة الآخرين في دعم الجهود الدولية التي يقودها الاتحاد الأفريقي بغية تحييد التهديد الذي يمثله جيش الرب ومعالجة الأثر الناجم عن أنشطته في البلدان الأربعة المتضررة.

ويشكل تنفيذ تلك الاستراتيجية خطوة ذات أهمية حاسمة بالنسبة لتحويل الاهتمام المتجدد من قبل المجتمع الدولي لمسألة جيش الرب في العام الماضي إلى نتائج ملموسة عبر تحقيق الأهداف الخمسة الواردة في الاستراتيجية، بما في ذلك تنفيذ مبادرة التعاون الإقليمي التي يقودها الاتحاد الأفريقي بصورة كاملة.

ولا نزال نتشجع لتأكيد البلدان الأربعة المتضررة من جيش الرب استعدادها للإسهام في قوة العمل الإقليمية، فضلا عن توفير أماكن لمختلف عناصر المبادرة الإقليمية. ونشجعهم أيضا على مواصلة تعزيز التعاون الإقليمي، من أجل التغلب على التحديات الهامة التي تنتظر تلك البلدان بشأن تنفيذ المبادرة – بدعم متزايد من قبل المجتمع الدولي–. وبالتالي، تحقق تلك البلدان نجاحا في إلقاء القبض على كبار قادة جيش الرب، وتعزيز التنسيق التكتيكي، فضلا عن تبادل المعلومات والتخطيط المشترك فيما بينها.

وفي الوقت نفسه، فإن من الأهمية بمكان أن تلتزم جميع الأطراف الفاعلة ذات الصلة ببذل الجهود اللازمة من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية الأخرى الواردة في الاستراتيجية الإقليمية.

تهدف هذه الأهداف إلى، أولا، تعزيز حماية المدنيين، ثانيا، توسيع نطاق أنشطة نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والعودة إلى الوطن أو إعادة التوطين لتشمل المناطق المتضررة من

أعمال جيش الرب للمقاومة، ثالثا، تعزيز الاستجابة المنسقة في مجالي المساعدة الإنسانية وحماية الأطفال في تلك المناطق، ورابعا، تقديم الدعم إلى حكومات البلدان المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة في مجالات بناء السلام وحقوق الإنسان وسيادة القانون والتنمية الطويلة الأجل، لتمكينها من بسط سلطة الدولة في جميع أنحاء أراضيها.

أود أن أختتم بالتأكيد مرة أخرى في ما يتعلق بجيش الرب للمقاومة على أهمية استمرار مشاركة مجلس الأمن بشأن هذه القضية. وعليه، نؤيد بقوة اعتماد البيان الرئاسي لمجلس الأمن اليوم، بما يكفل أن المجلس سيواصل متابعة هذه القضية عن كثب. ولن تألو البرتغال جهدا لمواصلة تعبئة المجتمع الدولي وتحسين تصدي الأمم المتحدة لهذه الآفة.

أود الآن أن أنتقل إلى مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، الذي نعتقد أن عمله سيسهم إسهاما كبيرا في تعزيز مشاركة الأمم المتحدة لتحقيق السلام والأمن في وسط أفريقيا. ونبرز أهمية مواصلة المكتب لتنسيقه الوثيق مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا بشأن التحديات الأمنية ذات الصلة التي لا تؤثر تأثيرا كبيرا على منطقتي غرب ووسط أفريقيا دون الإقليميتين فحسب، بل وعلى المجتمع الدولي بأكمله، بما في ذلك الأمن والإرهاب ومكافحة الاتجار بالمخدرات والقرصنة في خليج غينيا والتدفقات غير المشروعة للأسلحة والمقاتلين.

وفي ما يتعلق بجيش الرب للمقاومة، وهو القضية الرئيسية التي تربط بين الإحاطتين الإعلاميتين الشاملتين اللتين أتيحت لنا اليوم فرصة الاستماع إليهما، نحن نرحب بأن مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا سيكون مسؤولا عن الرصد العام للاستراتيجية الإقليمية بشأن جيش الرب للمقاومة وتقديم التقارير بشأنها. أود أن أختتم بإعادة تأكيد الدعم القوي للجهود المبتكرة التي يبذلها المكتب للمساعدة في منع بروز نزاعات جديدة وحل النزاعات القائمة عن طريق الوسائل السلمية وتعزيز الديمقراطية والحكم الذي يتسم بالمساءلة في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية.

السيد فيتيغ (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر الممثل الخاص للأمين العام أبو موسى على إحاطته الإعلامية. وأتوجه أيضا بخالص الشكر إلى المبعوث الخاص ماديرا على المعلومات التي قدمها عن المبادرة الإقليمية المناهضة لجيش الرب للمقاومة بقيادة الاتحاد الأفريقي.

يعجز الكلام عن وصف الأثر الإنساني لآفة جيش الرب للمقاومة. إنها لا تعتمد على حجم جيش الرب للمقاومة، وإنما على استخدامه المفرط للعنف، بما في ذلك العنف الجنسي ضد النساء والأطفال، والاختطاف والهجمات المروعة. لقد شرد مئات الآلاف من المدنيين في أنحاء جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان. إن قدرة جيش الرب للمقاومة على العمل عبر الحدود الوطنية واستغلال ضعف سلطة الدولة في المنطقة تبرز الحاجة الملحة لاتباع نهج شامل ومتسق ومنسق.

من الضروري وضع حد للتهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة للاستقرار الإقليمي. من الضروري معالجة الآثار الإنسانية للفظائع التي يرتكبها جيش الرب للمقاومة. تستحق حماية الأطفال اهتمامنا الخاص، حيث أن جيش الرب للمقاومة مرادفا لاختطاف الأطفال بصورة وحشية واستخدامهم كجنود وحمالين وجواسيس ورقيق جنسي. وبصفتنا رئيس الفريق العامل التابع لمجلس الأمن المعني بالأطفال والنزاع المسلح، سنكفل المتابعة عن كثب لآخر تقرير للأمين العام عن حالة الأطفال المتضررين من أعمال جيش الرب للمقاومة في سياق النزاع المسلح (S/2012/365) والسعي إلى تقديم توصيات شاملة. ونؤكد من جديد أن الحلول الدائمة لتهديد جيش الرب للمقاومة تستلزم كلا من الجهود العسكرية، التي تبذل

مـع الامتثال للقانون الإنسـاني الدولي والقانـون الدولي لحقوق الإنسان، والجهود غير العسكرية، بما فيها تعزيز المعونة الإنسانية والتدابير الإنمائية.

وإزاء هذه الخلفية، أود أن أبرز ثلاث نقاط.

أولا، إن جمهوريـة أوغنـدا وجمهوريـة أفريقيا الوسـطى وجمهوريـة الكونغـو الديمقراطيـة وجمهورية جنوب السـودان هـي المسـؤولة في نهاية المطاف عـن وضع حـد للتهديد الذي يشـكله جيش الرب للمقاومـة وحماية مواطنيها. يلزم أن تكون في الطليعـة. إن التزامها وتعاونها السياسـيين على صعيد الدولة والجيش والمجتمع المحلي لا غنى عنهما. ولذلك نود أن نشجعها علـى جعل التصـدي لجيـش الـرب للمقاومة أولويـة وطنية، ومواصلة تعزيز تعاونها واسـتثمار كل المـوارد اللازمة في تنفيذ مبادرة الاتحاد الأفريقي المناهضة لجيش الرب للمقاومة. ونشـيد بالدعم الـذي تقدمه في هذا الصدد الولايات المتحدة الأمريكية للبلدان المتضررة.

إن النجـاح في إعادة تأهيل مقاتلـي جيش الرب للمقاومة السـابقين وإعادة إدماجهم يمكن أن يشـجع المزيـد من الفرار. ولذلك نود أن نشجع أيضا بلدان المنطقة على وضع السياسات الـتي تدعم الفرار، بما في ذلك من خلال البرامج الشـاملة لنزع السـلاح والتسريح وإعادة الإدماج والعودة إلى الوطن أو إعادة التوطين، وكفالة اتباع نهج مشـترك في ما يتعلق بالإطار القانون الخاص بمعاملة مقاتلي جيش الرب للمقاومة السابقين والمختطفين الذين فروا من قبضته.

ثانيـا، نرحـب بالتعـاون الوثيق بـين الممثل الخـاص أبو موسـى والمبعوث الخاص ماديرا دعما لمبـادرة الاتحاد الأفريقي المناهضـة لجيش الرب للمقاومة. نحن نرى أن مشـاركة الاتحاد الأفريقي أساسـية لتعزيز التنسـيق وتبادل المعلومات والثقة فيما بين الجيوش الأربعة للبلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة. كما نشـجع الاتحاد الأفريقي على منح الأولوية لحماية المدنيين وتنفيذ استراتيجية في هذا الصدد. لا بد من وضع حماية المدنيين، ولاسيما الأطفال، في طليعة ومحور جميع الجهود العسكرية.

ثالثا، نرحب بشـدة باسـتراتيجية الأمـم المتحدة الإقليمية للتصدي لتهديد جيش الرب للمقاومة ونؤيدها. إنها توفر أساسا جيدا لتحسين الآليات العابرة للحدود والتعاون بين البعثات على الصعيد الإقليمي في جميع المجالات ذات الصلة. ونشـيد بمكتب الأمـم المتحدة الإقليمي في وسـط أفريقيا علـى دوره الرائد في تنسـيق الاستراتيجية وبجميع الأطراف الفاعلة من الأمم المتحدة على إسهاماتها.

إن التعاون بين بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السـودان لتوسـيع نطاق اسـتراتيجية بعثة منظمة الأمم المتحـدة لتحقيـق الاسـتقرار في جمهورية الكونغـو الديمقراطية للتواصل الإقليمي بشـأن جيـش الرب للمقاومة مثال جيد على تحسين التعاون القائم بالفعل بين البعثات. ثمة حاجة إلى بذل المزيد من الجهود. ولذلك نشـجع على التنفيذ السـريع للاستراتيجية. سيتطلب هذا الالتزام التام من جانب جميع الأطراف الفاعلة من الأمم المتحدة والشركاء الخارجيين.

وسـيعتمد التنفيذ الناجـح أيضا على اسـتمرار الدعم من جانـب المجتمـع الـدولي. إن ألمانيا ملتزمة بالإسـهام في تحقيق هذه الغاية. وبخلاف المسـاعدة الإنسانية المقدمة إلى المجتمعات المتضـررة من جيش الرب للمقاومة، سـوف ندعم الإجراءات التشـغيلية الموحدة لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية بشـأن نزع السلاح والتسريح وإعـادة الإدماج والعودة إلى الوطن أو إعـادة التوطين في أنحاء المنطقة. سـوف يقدم المشروع أيضا الدعم لتوعية مقاتلي جيش الرب للمقاومة بهدف تشـجيع عمليات الفرار. كما ستشـمل جميع الأنشـطة بناء القـدرة للأطراف الفاعلـة الوطنية، بما فيها المجتمع المدني.

ستكون متابعة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا للاستراتيجية الإقليمية مهمة ولا بد من أن تظل أولوية. وينبغي إبقاء مجلس الأمن على علم حسب الاقتضاء عن طريق تقرير للأمين العام، كما هو مقترح في مشروع البيان الرئاسي الذي أعده وفد المملكة المتحدة، والذي نؤيده تماما.

وإذ أنتقل أخيرا إلى الدور الأوسع نطاقا لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، نشيد بالممثل الخاص موسى والمكتب على إسهاماتهما في السلام والاستقرار في منطقة وسط أفريقيا. ونؤيد أولويات العمل الواردة في تقرير الأمين العام، خاصة دعم بناء القدرة للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في مجال الإنذار المبكر ومنع نشوب الصراعات وتعزيز الأمن البحري في خليج غينيا، والجهود التي يقودها الاتحاد الأفريقي للتصدي للتهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة. ينبغي أن تظل هذه المجالات في صميم أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا. ونرحب بعلاقات العمل الراسخة بين المكتب ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا والمبادرات المشتركة المتوخاة بشأن الإرهاب والتدفق غير المشروع للأسلحة عبر المنطقتين دون الإقليميتين. ونظرا لموارد المكتب المحدودة، سيظل من المهم ترتيب أولويات برنامج عمله والتركيز على أنشطة محددة.

وفي الختام، أود أن أعرب عن تأييدنا للممثل الخاص للأمين العام ولمكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، بما في ذلك تجديد ولاية المكتب في آب/أغسطس.

السيد كاندانغا – باريكي (توغو) (تكلم بالفرنسية): أود، بادئ ذي بدء، أن أشكر السيد أبو موسى، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، وكذلك سعادة السفير فرانسيسكو كايتانو خوسيه ماديرا، المبعوث الخاص لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي بشأن قضايا جيش الرب للمقاومة.

تبذل بلدان منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية منذ عدة سنوات، وبدعم كبير من المجتمع الدولي، جهودا لا تعرف الكلل لإعادة بناء هيكل إقليمي للسلام والأمن. ومن المؤكد أن هذه الاستراتيجية لم تحقق النتائج المتوقعة؛ لكنها جعلت ضمان الاستقرار في العديد من دول المنطقة أمرا ممكنا. وفي هذا الصدد، يرحب بلدي بأجواء الهدوء التي تسود حاليا في معظم البلدان المعنية، ونرحب بالجهود التي تبذلها حكوماتها ومختلف بعثات الأمم المتحدة وجميع الشركاء لتحقيق هذه النتيجة.

غير أن الاتجاه السلمي الحالي الذي نراه في مختلف دول المنطقة ينبغي ألا يدفعنا إلى التوقف عن الإعراب عن قلقنا البالغ إزاء استمرار القتال في الجزء الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية، ولا سيما في كيفو الشمالية. وهذا الوضع يشكل تهديدا كبيرا لاستقرار المنطقة بأسرها. والقتال، الدائر بين القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وما يسمى حركة M-23، يقوض بشكل كبير جميع الجهود التي بُذلت في السنوات الأخيرة لتحقيق الاستقرار الدائم في ذلك الجزء من البلد. ويندرج هذا أيضا في صميم الوضع المثير للقلق والمتعلق بتدهور العلاقات بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. وبالنظر إلى هذا الوضع المثير للقلق بشدة، تحث توغو البلدين على تجنب أي عمل يمكن أن يؤدي إلى مواجهة مباشرة. كما ندعوهما إلى استئناف حوار حقيقي وصريح دون تأخير، وذلك بهدف الحفاظ على السلام والأمن الإقليميين.

ويعتقد بلدي أن أحد السبل لمعالجة الحالة في جمهورية الكونغو الديمقراطية بصورة حاسمة يتمثل في تنفيذ إصلاح القطاع الأمني، بما في ذلك برنامج نزع السلاح والتسريح والإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين وإعادة الإدماج. وإصلاح قطاع الأمن والبرنامج أمران ضروريان لتوطيد السلام والأمن.

تواجه بلدان وسط أفريقيا، وكذلك بلدان غرب أفريقيا، اليوم تهديدات الجديدة للأمن مثل القرصنة البحرية والسطو

المسلح بمحاذاة شـواطئ خليج غينيا والاتجار بالأسلحة الصغيرة وكذلك الأسـلحة المتطـورة الأخرى. وتمثل تلـك التهديدات الشـاملة للأمن مدعاة لقلق كبير. وهي تتطلب منا حشـد قوانا بشكل كبير والرد بقوة وإقامة تعاون وثيق بين البلدان المعنية في المنطقة.

ويسـر توغو اسـتجابة مجلس الأمن السريعة لهذه الحالة من خـلال اتخاذ قرارات عـدة، بما فيها القـرار ٢٠٣٩ (٢٠١٢)، الذي اتخذ في ٢٩ شـباط/فبراير. وينبغي أن ينعكس التزام قادة غـرب ووسـط أفريقيـا بمكافحة هـذه الآفة في القـرارات التي سـيتخذونها في مؤتمر القمة الإقليمـي المكرس للقرصنة البحرية. وبلـدي ترحب بمبادرات مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في هذا الصـدد وتحثـه على تقديم المزيد من المسـاعدة لدول المنطقة من أجل ضمان نجاح المؤتمر.

إن جيـش الـرب للمقاومـة، بالإضافـة إلى كونـه جماعة مسلحة مسؤولة عن أسوأ الفظائع وخاصة ضد النساء والأطفال الذيـن يجري اختطافهم بصورة روتينية وإجبارهم على ارتكاب أعمـال وحشـية، وكذلـك الفتيـات اللاتي يجري اسـترقاقهن جنسيا، يشكل أيضا تهديدا خطيرا للسلام والاستقرار في مختلف بلدان وسط وشرق أفريقيا، ولا سيما أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان، فضلا عن دول أخرى.

وعلى الرغم من حدوث انخفاض في عام ٢٠١١ في الأذى الذي تسببه هذه الجماعة الإرهابية، وذلك بفضل تضافر جهود الحكومات المعنية والمجتمع الدولي، فإنها لا تزال مع ذلك نشطة في مناطـق شـتى، بما في ذلـك في المقاطعة الشـرقية في جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث جرى تسـجيل العديد من الهجمات القاتلة التي نفذتها هذه الجماعة في الشهور الأخيرة.

ومنـاخ انعدام الأمن هذا لا يؤدي إلا إلى تفاقم المشـاكل الإنسـانية التي تعاني منها المنطقة. وفي هذا الصدد، أود أن أشير إلى أن ٤٤٥ ٠٠٠ شـخص أصبحوا مشـردين نتيجة لأنشـطة جيش الرب وأنهم يواجهون الجوع وسوء التغذية. ونحن نشجع بلـدان المنطقة على العمل لضمان أمن المنظمات الإنسـانية من أجـل أن تتمكـن من تقديم المسـاعدة لمئات الآلاف المشـردين هؤلاء.

ونرحب بعزم البلدان المتضررة الموطد على توحيد جهودها من أجل زيادة فعالية مكافحة جيش الرب. ويُنتظر أن يسـاعد تعزيز نظـام الإنذار المبكر على جعل تبـادل المعلومات والعمل بطريقة متضافرة أمرا ممكنا.

ونرحـب أيضا بإلقـاء القوات المسـلحة الأوغندية القبض مؤخرا على أحد القادة الكبار لجيش الرب، قيصر اشيلام أوتو، في جمهورية أفريقيا الوسـطى. وهذا يشـكل بلا شـك مكسبا كبـيرا في تعقب مقاتلـي جيش الرب. وبينما تسـلم توغو بأن إصدار عفو عن عدد معين من مقاتلي الجيش يمكن أن يسهم في حل القضيـة، فإننا نعتقد مع ذلك أن كبار قادة الجماعة وجميع عناصرهـا المتهمين بارتـكاب جرائم خطيرة ينبغي مسـاءلتهم قانونيا عن أفعالهم.

وعلاوة على ذلك، فإننا نرحب بالرد الحازم من قبل الاتحاد الأفريقـي في المعركة ضد جيش الرب. ففـي ٢٤ آذار/مارس، نشـر الاتحـاد قوة عسـكرية مؤلفة من ٥ ٠٠٠ فـرد في جوبا، عاصمـة جنوب السـودان، تتمثل مهمتهـا في وضع حد نهائي لأنشـطة الجماعة، بما في ذلك تعقب واعتقال زعيمها، جوزيف كـوني، المطلوب للعدالة على الصعيد الدولي لارتكابه اعتداءات بحق الأطفال في وسط أفريقيا.

والجهود المشتركة التي يبذلها الاتحاد الأفريقي ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي، بدعم من الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية في إطار استراتيجية إقليمية لمحاربة جيش الرب، ستساعد بالتأكيد علـى التصدي بفعالية أكبر للخطر الذي تشـكله هذه الجماعة. وفي هذا الصدد، نود أن نشـكر المنظمات والبلدان مثل الاتحاد

الأوروبي والولايات المتحدة، وكذلك جميع الشـركاء والمانحين، الذين يقدمون حاليا دعما لوجسـتيا وماليا كبيرا لمكافحة جيش الرب. ويود وفد بلدي أن يغتنم هذه الفرصة لتوجيه نداء عاجل إلى المجتمـع الدولي لبذل جهود أكبر في التغلب على التحديات الأمنية والإنسـانية التي يشـكلها جيش الرب منذ عدة سنوات وحتى الآن.

في الختام، تؤيد توغو بقوة مشـروع البيان الرئاسـي الذي من المرجح أن يعتمد في نهاية هذه الجلسة.

السـيد ديلورنتيس (الولايات المتحـدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): أشـكر الممثـل الخاص موسـى والمبعوث الخاص للاتحاد الأفريقيماديرا، على بيانيهما اللذين ألقياهما خلال هذا الصباح.

ابتلي وسط أفريقا بجيش الرب للمقاومة لفترة طويلة جدا. وتشـيد الولايات المتحدة بالممثل الخاص موسى، ومنظمة الأمم المتحدة على الإسـتراتيجية الإقليمية الشـاملة التي صُممت لكي تنهي وإلى الأبد التهديد الذي يشـكله جيـش الرب للمقاومة. وسـيتمثل الاختبار الحقيقي للإستراتيجية فيما إذا كانت سوف تترجم إلى واقع ملموس على أرض الواقع. إن الولايات المتحدة تشجع بعثات الأمم المتحدة في المنطقة، على المساعدة في تنفيذها، وتدعو الدول الأخرى لمعالجة الثغرات ومجالات التحسـين، التي لخصتها الأمم المتحدة.

إن الولايات المتحدة، بالشراكة مع الاتحاد الأفريقي والأمم المتحـدة، تؤيد حكومات جمهورية أفريقيا الوسـطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السـودان وأوغندا، في الجهود التي تبذلها لإلقاء القبض على جوزيف كوني وكبار قادة جيش الرب للمقاومة. فقبل شهرين، أعلن الرئيس أوباما أن الولايات المتحدة سوف تسـتمر في نشـر عدد صغير من المستشارين العسكريين الأمريكيين، الذين يسـاعدون قوات جمهورية أفريقيا الوسـطى وجمهورية الكونغـو الديمقراطية وجنوب السـودان وأوغندا في ملاحقة جيش الرب للمقاومة وحماية السكان المحليين.

نرحـب بالتقـدم الكبير الـذي أحرز فيمـا يخص إضعاف جيـش الـرب للمقاومـة، ونثني علـى أوغندا لإلقائهـا القبض الشـهر الماضي، على سـيزار أسـيلم أوطو، وهو قائد كبير في جيـش الرب للمقاومة. ويعتبر عدد الأشـخاص الذين أُبلغ عن مقتلهم نتيجة هجمات جيش الـرب للمقاومة منخفضا مقارنة بالأعـوام الماضيـة، وتركـز معظـم الهجمات على نهـب المواد الغذائيـة واللوازم، مما يوحي بأن جيـش الرب للمقاومة يكافح مـن أجـل البقاء. ومع ذلـك، يجب علينا ألا ننسـى بأن جيش الـرب للمقاومة قد جرى إضعافه من قبل، وعاد للظهور عندما جرى تخفيف الضغط عليـه. ولأن غالبية هجمات جيش الرب للمقاومـة وما يقوم به من أعمال الإختطاف المُبلَّغ عنها، وقعت في جمهوريـة الكونغـو الديمقراطية، فإن الجهـود التي تبذلها بعثة منظمـة الأمم المتحـدة لتحقيق الاسـتقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطيـة، بالتنسـيق مع الحكومة الكونغوليـة لزيادة التركيز على جيش الرب للمقاومة و المساعدة فيما يخص حماية المدنيين، حاسمة بوجه خاص. ويجب بذل المزيد من الجهود لضمان تفادي حصـول جيش الرب للمقاومة على أي متنفس في أي بقعة من المنطقة. ويتطلب تحقيق مستقبل خالٍ من جيش الرب للمقاومة، عزيمة مسـتمرة وتعاونا أقوى من جانـب الحكومات الإقليمية، و نرحب بمبادرة الاتحاد الأفريقي التي تهدف إلى المسـاعدة على تعزيز زيادة التعاون.

وتعتقد الولايات المتحدة، إلى جانب الضغط العسكري، بأن تشـجيع ومساعدة أفراد جيش الرب للمقاومة على الاستسلام، أمر بالغ الأهمية من أجل إضعاف التنظيم. وقد بدأ بالفعل مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السـلام في جمهورية أفريقيا الوسطى و بعثـة منظمـة الأمم المتحـدة لتحقيق الاسـتقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان في توسيع نطاق أنشطة نزع السلاح والتسريح والإعادة إلى الوطن

وإعــادة التوطين وإعادة الإدمــاج، في جميع المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة. خلال الأســابيع الــتي تلت القبض على ســيزار أسيلم أوطو، استسلم عدد قليل من مقاتلي جيش الرب للمقاومة بشــكل ســلمي. وتعمل الولايات المتحدة مع بعثات الأمم المتحدة والقوات العسكرية في المنطقة لتوسيع الاتصالات، بما في ذلك عن طريق توزيع منشــورات، وبث برامج إذاعية من أجــل حث مقاتلــي جيش الرب للمقاومة على الانشــقاق. إننا نضــم صوتنا إلى صوت الحكومات الإقليمية لحمل من تبقى من المقاتلــين والمختطفين في جيش الرب للمقاومة على الاستســلام ســلميا والعودة إلى أوطانهم. وللمســاعدة في ذلك الجهد، تمول الولايات المتحدة برامج تهدف إلى تلبية الاحتياجات الاجتماعية والنفسية للأطفال المختطفين سابقا، ومساعدتهم على لم الشمل مع أسرهم ومجتمعاتهم المحلية.

في خضــم دعمنــا للجهود الــتي تبذلها المنطقــة، من أجل تفكيك جيش الرب للمقاومــة وإعادة تأهيل مختطفيه، يجب أن نســتمر في دعــم المجتمعات المحلية الــتي يحاصرها تهديد جيش الرب للمقاومة. وتركز إســتراتيجية للأمم المتحدة وهي محقة في ذلك، على حماية المدنيين والاستجابة الإنسانية. وتمول الولايات المتحدة برامج لمســاعدة المجتمعــات المحلية المتضررة من جيش الرب للمقاومة على وضع خطط حماية والتواصل مع المجتمعات المحلية الأخرى. كما نقوم أيضا بتوفير المســاعدة الإنسانية التي تســتهدف ٢٤٠ ٠٠٠ شخص في مختلف أنحاء المنطقة المتضررة من جيش الرب للمقاومة.

بالاضافــة إلى جيش الــرب للمقاومة، امــام مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا مجموعة من التحديات الصعبة التي يتعين عليه مواجهتها. حيث تؤثر القرصنة والســطو المسلح في عرض البحر، على الســلام والأمن في غرب ووسط أفريقيا. ويســرنا أن نرى أن مكتــب الأمم المتحدة الإقليمي في وســط أفريقيــا، و مكتــب الأمم المتحدة لغــرب أفريقيا، يحرزان تقدما بشــأن طلب المجلس في وقت سابق من هذا العام، تقديم الدعم للــدول والمنظمــات دون الإقليمية، فيما يخــص عقد مؤتمر قمة مشترك بشأن القرصنة والسطو المسلح في عرض البحر في خليج غينيا، و وضع إستراتيجية شاملة للتصدي لذلك التهديد.

في الختــام، نــود أن نثــني على الآلاف من حفظة الســلام والمراقبين والعاملين في المجال الإنســاني ومجال حقوق الإنســان التابعين للأمم المتحدة، على تفانيهم وتضحياتهم، في عملهم من أجل تعزيز السلم في وسط أفريقيا.

الســيد ألشــاتي (كولومبيــا) (تكلــم بالاســبانية): أود أن أشــكر الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا السيد أبو موسى، على تقريره الشامل وملاحظاته البناءة. كما أود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لتسليط الضــوء على الجهود والطاقة التي بذلهــا فيما يخص إطلاق عمل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا. وبالمثل، أود أن أشــكر المبعوث الخاص لرئيس مفوضية الاتحــاد الأفريقي المعني بمســائل جيش الــرب للمقاومة، الســفير فرانسيســكو كايتانو خوسيماديرا، على إحاطته الإعلامية.

حققت وســط أفريقيا خلال الأعوام الأخيرة، تقدما كبيرا فيما يخص تعزيز نظمها السياسية الديمقراطية، وتعزيز مؤسساتها وتحقيق النمو الاقتصادي وإنشــاء آليات التعاون التي تمكنها من الاستجابة المنسقة للمشكلات عبر الحدود التي تؤثر على مختلف الــدول في المنطقــة دون الإقليمية. و نرحب كثــيرا ببدء ثلاث دول من وســط أفريقيا بعمليات انتخابيــة، وبلوغ معدل النمو الاقتصــادي لعام ٢٠١١ نســبة ٥,٢ في المائة، ويتوقع أن يصل حتى إلى مســتوى أعلى في عام ٢٠١٢. وبالمثل، يجب أن نسلط الضوء على حيوية المناقشــات الوطنية، بشــأن الإصلاح المتعلق بالحقوق السياسية والانتخابية والاقتصادية وحقوق الإنسان.

رغــم هذا التقــدم، وكما يوضح ذلك تقريــر الأمين العام (S/2012/421)، لا بد من دعم الســلطات الوطنية حتى تتمكن

مــن وضع الأطر التي ســتمكنها من تطوير وتعزيز المؤسســات والقــدرات الوطنيــة والإقليميــة، لكي يكون بوســعها مواجهة مختلــف التحديات الــتي يمكنها النيل من أمن واســتقرار البلدان والمنطقة ككل.

في ذلك السياق، يضطلع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وســط أفريقيا بدور خاص فيما يخص صياغة نُهج إقليمية تهدف إلى معالجة المشــاكل الأمنية التي تؤثر على وسط أفريقيا. تحقيقا لتلــك الغايــة، فإن دعم منظومة الأمم المتحــدة كلها وجهودها المنسقة عن كثب، ضرورية لجعل شعار ”توحيد الأداء“ واقعا. كما يؤدي المكتب دورا هاما جدا، فيما يخص توجيه وتشــجيع الحوار والتبادل بين المنطقة دون الإقليمية ومنظومة الأمم المتحدة.

وتشكل المســائل الانتخابية، ونظم حماية حقوق الإنسان، ومختلف مظاهر الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية، والقرصنة والسطو المسلح في خليج غينيا، والاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغــيرة والأســلحة الخفيفة، مجــالات ذات أولوية، يتعين على المكتــب الاســتمرار في جعل تركيــز واهتمام وتنســيق مختلف وكالات الأمم المتحدة وبرامجها منصبا عليها، فضلا عن المجتمع الدولي بشــكل عام، وذلك بهدف تعزيز نهج يقوم على التعاون وعلى تعزيز القدرات الوطنية ودون الإقليمية.

في حــين تم إحــراز تقدم فيما يخــص مكافحة جيش الرب للمقاومة، لا تزال تلك الطُغمة تشكل تهديدا خطيرا لأمن بلدان المنطقــة، ولا تزال تترك أعمالها آثارا إنســانية ســيئة للغاية على السكان.

والانتهاكات الجســيمة للقانون الإنســاني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنســان هي السمات الرئيســية التي تميز وتحدد أعمال إحدى أسوأ الجماعات المسلحة في التاريخ على الإطلاق.

وننــوه بالإجراءات التي اتخذتها جمهورية أفريقيا الوســطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب السودان وأوغندا. كما نرحــب كثيرا بالدعم والتعاون اللذين قدمهما الاتحاد الأفريقي، بقيــادة المبعــوث الخاص فرانسيســكو كايتانو جوســي ماديرا، والولايــات المتحدة الأمريكية والاتحــاد الأوروبي، بغية مواجهة التحديات التي يشكلها جيش الرب للمقاومة.

وعلــى نفــس المنوال، يسـعدنا أن ننوه باســتمرار الجهود لوضع الاســتراتيجية الإقليمية للأمم المتحدة للتصدي لتهديدات أنشــطة جيش الرب للمقاومة وآثارها. وهذه الاستراتيجية أداة أساسية تروم توجيه إجراءات الأمم المتحدة دعما لمبادرة التعاون الإقليمــي لمكافحة جيش الــرب للمقاومة الــتي يقودها الاتحاد الأوروبي. وقد حان الوقت لتنفيذ الاستراتيجية بصورة مستدامة وشــاملة، مــع إيــلاء القدر ذاته مــن الأهمية لجميــع عناصرها. وســيتطلب تحقيق النجــاح الدائم والنهائــي في مكافحة جيش الرب للمقاومة الالتزام السياســي الطويل الأجل، وتوفير الموارد الكافية والتنســيق الفعال بين جميع أصحاب المصلحة بغية تحقيق أهداف قابلة للقياس والتطبيق.

ويجب إيلاء اهتمام خاص لمعالجة الأحوال المعيشــية المتردية للســكان المقيمــين في المناطق المتضررة من وجــود جيش الرب للمقاومة. وهنــاك حاجة لتنفيذ برامج فعالة للتنمية الاقتصادية، من شــأنها تحســين المؤشــرات الاجتماعية والاقتصادية وتمكين السكان من العيش في بيئة مواتية لتحقيق رفاههم.

وأخيرا، نود أن نعرب عن تأييدنا لمشــروع البيان الرئاسي الذي أعد بشأن هذه المسألة.

السيد ترار (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): نود أن نشكر الممثــل الخاص أبو موســى على إحاطتــه الإعلامية وعلى ما قام بــه من عمل قيم بصفته رئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وســط أفريقيا. كما نعرب عن امتناننا للمبعوث الخاص لرئيس مفوضيــة الاتحاد الأفريقي المعني بمســائل جيش الرب للمقاومة، السفير فرانسيسكو كايتانو جوزي ماديرا، على بيانه.

إن تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا في المناطق المتضررة من أعمال جيش الرب للمقاومة (S/2012/421) يسلط الضوء على العديد من التحديات التي تواجهها المنطقة دون الإقليمية، بما في ذلك الحالة الأمنية الهشة، وانتشار الأسلحة، وخطر الجريمة عبر المحيط الأطلسي، ومسألة القرصنة في خليج غينيا، والتهديدات المتمثلة في الإرهاب وأنشطة الجماعات المسلحة، بما في ذلك جيش الرب للمقاومة. ومثلما أشار التقرير إلى ذلك، فقد تفاقمت تلك التحديات بفعل تدفق الأسلحة غير القانونية والمقاتلين إلى المنطقة في سياق تداعيات الأزمة الليبية. تتطلب معالجة تلك التحديات الشاملة تعزيز التعاون والتنسيق على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي.

وعلى ضوء تلك الخلفية، لا يزال عمل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا مهما لإحلال السلام وتحقيق الاستقرار في المنطقة دون الإقليمية من خلال الوساطة والمساعي الحميدة، بما يكفل استجابة متسقة ومنسقة من منظومة الأمم المتحدة للتحديات التي تواجهها المنطقة دون الإقليمية، وتعزيز قدرات المنظمات دون الإقليمية على مواجهة التحديات المتعلقة بالسلام والأمن الإقليميين.

ويساورنا بالغ القلق إزاء ازدياد هجمات جيش الرب للمقاومة على المدنيين، وما ينجم عنها من تشريد للسكان في جمهورية أفريقيا الوسطى، و جمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان. إن التهديد المتمثل في جيش الرب للمقاومة يتطلب استجابة إقليمية ودولية منسقة، تنطوي على اتباع نهج شامل لا يروم القضاء على من بقي من قادة جيش الرب للمقاومة ومحاكمتهم فحسب، بل أيضا تعزيز قدرات الدولة في البلدان المعنية وتلبية الاحتياجات الإنمائية الطويلة الأجل في المناطق المتضررة من أعمال جيش الرب للمقاومة.

وفي ذلك الصدد، نرحب بوضع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، بالتعاون مع أصحاب المصلحة المعنيين، للإستراتيجية الإقليمية للأمم المتحدة لمواجهة التهديد المتمثل في أنشطة جيش الرب للمقاومة وآثارها. ونأمل أن توفر الإستراتيجية أساسا قويا لاستجابة شاملة للتهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة. كما نرحب بإطلاق بمبادرة التعاون الإقليمي بقيادة الاتحاد الأفريقي لمكافحة جيش الرب للمقاومة، وبالتزام البلدان المتضررة من أعمال جيش الرب للمقاومة بالمساهمة في فرقة العمل الإقليمية في إطار المبادرة.

ويرهن التنفيذ الناجح للمبادرة بتوافر الموارد الكافية في الوقت المناسب، وببناء القدرات اللازمة لجيوش البلدان المتضررة من أعمال جيش الرب للمقاومة. وينبغي للمجتمع الدولي أن يوفر الموارد المطلوبة لإنجاح تنفيذ المبادرة، وفقا للأولويات التي حددها الاتحاد الأفريقي ومبدأ الملكية الوطنية.

وستواصل باكستان دعمها لجميع الجهود لإحلال السلام وتحقيق الاستقرار الدائمين في منطقة وسط أفريقيا، ولمواجهة التهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة في المنطقة دون الإقليمية.

السيد جوكوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): ونحن ممتنون للسيد موسى والسيد ماديرا على إحاطتيهما الإعلاميتين.

ونحن نشاطر التقييمات والاستنتاجات الواردة في تقريري الأمين العام (S/2012/365 و S/2012/421). ونلاحظ بعض التقدم في تعزيز العمليات الديمقراطية في عدد من الدول في المنطقة دون الإقليمية، بما في ذلك عقد الانتخابات في أجواء سلمية والانتقال المنظم للسلطة. نرحب أيضا بالجهود التي تبذلها بلدان وسط أفريقيا لتشجيع التكامل الإقليمي والتعاون عبر الحدود.

لا تزال أعمال الجماعات المسلحة، والتدفق المستمر للأسلحة والمقاتلين نتيجة للتأثير السلبي للأزمة الليبية يشكلان

تهديدا خطيرا للسلام والاستقرار. في هذا الصدد، فإننا نعلق أهمية كبيرة على الجهود المبذولة لتعزيز الأمن في بلدان المنطقة دون الإقليمية، بما في ذلك التوقيع على اتفاقية كينشاسا لتحديد الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. والأمر الذي لا يقل أهمية هي التدابير التي اتخذها الدول في خليج غينيا لمكافحة أعمال القرصنة المسلحة في المياه الساحلية، بما في ذلك التحضير د لعقد مؤتمر قمة إقليمي بشأن هذه المسألة، وذلك بمشاركة جميع الأطراف المعنية.

نحن قلقون إزاء تزايد نشاط جيش الرب للمقاومة. وقد شهدنا وقوع أكثر من ١٥٠ هجمة على المدنيين في الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام وحده. ونتيجة لعمليات النهب، ما يقرب من ٤٥٠ ٠٠٠ شخص ما زالوا لاجئين ونازحين في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان. إن أعمال هذه الجماعة تزعزع بشكل خطير استقرار الحالة العسكرية والسياسية والإنسانية في المناطق المتضررة، وتقوض الجهود الرامية إلى الإنعاش بعد انتهاء التراع.

ندعو إلى اتباع نهج شامل لمعالجة هذه المسألة التي تستدعي تنفيذ التدابير السياسية والعسكرية والاجتماعية - الاقتصادية والإنسانية وتلك المتعلقة بالتوعية. وذلك سيتيح لنا القضاء على الأرضية الخصبة لأعمال جيش الرب للمقاومة، بما في ذلك عن طريق تقوية مؤسسات الدولة وتخفيف حدة الفقر والأعداد الكبير للعاطلين عن العمل. نحن نعتقد أنه من المهم أن تتخذ خطوات لبسط سلطة الدولة على المناطق النائية، وكفالة استدامة التنمية الاجتماعية- الاقتصادية هناك. نحن نعتقد أنه من المُلِّح أيضا أن ننفذ بثبات عملية نزع السلاح والتسريح والإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين وإعادة الإدماج للمقاتلين السابقين، وتعزيز وإصلاح قطاع الأمن على نحو فعال.

نحن نرحب بالتعاون المتزايد من الدول في المنطقة دون الإقليمية والمنظمات الإقليمية والدولية ومع الأطراف الأخرى المهتمة في مجال مكافحة هذه المجموعة. وننوه بالإطلاق الرسمي في ربيع عام ٢٠١٢ للمبادرة المماثلة من جانب الاتحاد الإفريقي، التي تدعو على وجه الخصوص إلى إنشاء قوة تنفيذية قوامها ٥ ٠٠٠ جندي من جمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجنوب السودان وأوغندا.

ونحن نعتقد أن إستراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية للتصدي لجيش الرب للمقاومة، التي كان المجلس قد وضعها من خلال مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وبالتعاون مع الاتحاد الأفريقي والشركاء الآخرين، سوف تساعد في توسيع وتنسيق الجهود الجماعية في هذا المجال. تلك الوثيقة، التي نرى أنها رصينة، تضع المجموعة الكاملة من الأهداف والغايات والأنشطة المترابطة لمكافحة تلك الميليشيات وإزالة آثار نشاطها الجنائي بالنسبة للبلدان في المنطقة دون الإقليمية.

ونلاحظ مساهمة مكتب الأمم المتحدة في الجهود الجماعية لمكافحة جيش الرب للمقاومة والدور الرئيسي الذي يؤديه في منع نشوب الصراعات، وضمان السلام والأمن وبناء السلام، وتعزيز التنسيق في عمل الأمم المتحدة وعمل المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في وسط أفريقيا.

السيد روسينتال (غواتيمالا) (تكلم بالإسبانية): نود أن نشكر السيد أبو موسى على الإحاطة الإعلامية الزاخرة بالمعلومات التي قدمها لنا بشأن عمل مكتبه وعلى تقريره عن المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة. كما نشكر السفير فرانسيسكو كايتانو خوسيه ماديرا على المعلومات المفيدة جدا التي قدمها لنا.

نحن نرحب بالتدابير التي اتخذها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا لتسهيل المبادرات الإقليمية وتنسيق الأنشطة التي تضطلع بها الكيانات التابعة للأمم المتحدة لمنع نشوب الصراعات والمساعدة في بناء السلام في منطقة وسط أفريقيا. ومكتب الأمم المتحدة لديه دور هام يقوم به. ونحن

نثني على تصميم مكتب الأمم المتحدة على العمل بشكل وثيق مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا من أجل معالجة المشاكل الأمنية الخطيرة التي تواجه هاتين المنطقتين دون الإقليميتين. ولا غنى عن الجهود المشتركة لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا في معالجة التداعيات السلبية للصراع في ليبيا بالنسبة لغرب ووسط أفريقيا وانعدام الأمن في منطقة الساحل. وندعو مكتب الأمم المتحدة الإقليمي إلى مواصلة جهوده من أجل تعزيز التنسيق بين بعثات الأمم المتحدة التي تعمل في المنطقة، وتعزيز التعاون مع المنظمات الإقليمية مثل الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والاتحاد الأفريقي.

أما بالنسبة لجيش الرب للمقاومة، فإن وفد بلدي لا يزال يشعر بالقلق، بالطبع، إزاء استمرار الآثار المدمرة لهذه المجموعة المسلحة وأنشطتها الحالية في المناطق حيث تقوم بعملياتها. إن وحشية أنشطتها ما زالت تهدد الآلاف من المدنيين الأبرياء، بمن فيهم النساء والأطفال.

ولذلك فإننا نؤيد الإستراتيجية الإقليمية التي قدمها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي بالتعاون مع الاتحاد الأفريقي لمكافحة أنشطة جيش الرب للمقاومة، وتحسين الجهود المبذولة لتعزيز حماية المدنيين من خلال إنشاء آليات لتقديم المساعدة الإنسانية وحماية الأطفال في جميع المناطق المتضررة، وتقديم المساعدة للحكومات المتضررة من هذه المجموعة المتمردة. ونحن نشجع السلطات في كل من البلدان المتضررة على تقديم دعمها وتعاونها لهذه الإستراتيجية لمصلحة شعوبها، التي تعاني لعقود من الزمان الآن من ويلات هذه المجموعة المسلحة.

مرة أخرى ندين بأقوى العبارات الانتهاكات التي يرتكبها جيش الرب للمقاومة ولا يزال يرتكبها للأسف ونعرب عن تضامننا مع الضحايا. كانت غواتيمالا أيضا ضحية مباشرة للهجمات التي تشنها هذه الجماعة المسلحة. في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦، فقد ثمانية من ضباط حفظ السلام الغواتيماليين الذين تم نشرهم في جمهورية الكونغو الديمقراطية حياتهم في متنزه غارامبا الوطني عندما تعرضوا لكمين نصبه أعضاء في جيش الرب للمقاومة. ولا يزال الأمل يحدونا أن يقدم مرتكبو هذه الأعمال يوما ما إلى العدالة. ولهذا السبب، ندعو إلى تنفيذ أوامر الاعتقال التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية ضد زعماء جيش الرب للمقاومة الثلاثة الذين وجه إليهم الاتهام، في جملة أمور، بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. ونشجع جميع الدول على التعاون مع المحكمة من أجل تنفيذ أوامر الاعتقال هذه وتقديم مرتكبي تلك الفظائع إلى العدالة.

أخيرا، نود أن نعرب عن تأييدنا لمشروع البيان الرئاسي الذي سيعتمد اليوم.

السيد بريانس (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أود أن أشكر الأمين العام على تقريريه (S/2012/365 و S/2012/421) وعلى وضع الاستراتيجية الإقليمية بشأن جيش الرب للمقاومة على نحو ما طلبه مجلس الأمن في بيانه الرئاسي المؤرخ في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ (S/PRST/2011/21).

وأود أيضا أن أشكر السيد أبو موسى، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، والسفير فرانسيسكو كايتانو خوسيه ماديرا، المبعوث الخاص لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي المعني بقضايا جيش الرب للمقاومة، على إحاطتيهما الإعلاميتين. تبين المبادرات التي نفذها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا حتى الآن قوة هذا المكتب الذي أنشئ مؤخرا. لا يزال هناك عدد من التحديات السياسية والأمنية في وسط أفريقيا يستلزم تجميع جهود جميع أصحاب المصلحة. ونحن نرحب بالجهود التي يبذلها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا تحقيقا لهذه الغاية.

تشكل مكافحة القرصنة في خليج غينيا مصدر قلق أيضا لمجلس الأمن. ونرحب بمؤتمر القمة المقبل لرؤساء الدول بشأن

القرصنة والسرقة المسلحة في خليج غينيا، الذي تسنى عقده بفضل دعم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا. إن عقد مؤتمر القمة هذا، على نحو ما طلب المجلس في القرار ٢٠٣٩ (٢٠١٢)، سيمسح للمشاركين بوضع استراتيجية إقليمية لمكافحة القرصنة.

ولا بد أيضا من متابعة جهود مكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية بجميع أشكالها، وفي هذا الصدد، نرحب بالتوقيع على إطار التعاون بين مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا الذي يحدد مواضيع الشراكة ذات الأولوية، مثل الحكم السياسي الرشيد ومكافحة انتشار الأسلحة.

وفي ما يتعلق بدعم الديمقراطية في المنطقة، نؤكد من جديد على ضرورة إجراء انتخابات حرة وشفافة لإحلال سلام دائم في أفريقيا، ونشجع المكتب على مواصلة دعم الجهود الوطنية بشأن هذه المسألة.

ومن بين تحديات السلام والأمن في وسط أفريقيا، لا يزال جيش الرب للمقاومة يشكل مصدر قلق رئيسي. ونود أن نشكر المكتب على وضع استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية، التي تكمل الآليات القائمة من خلال أهداف وتدابير محددة، والتي ستتيح لنا تعزيز مواءمة أنشطة الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة الآخرين وتنسيقها.

نظرا للتهديدات المستمرة التي أشار إليها عدد من المتكلمين، يجب متابعة الجهود التي بذلت حتى الآن وتعزيزها بطريقة منسقة. ومن حيث الأمن، يجب أن تكون أولويتنا هي كفالة حماية المدنيين. نحن ندعم المبادرات العديدة للشركاء في الميدان لإنشاء آليات للإنذار المبكر.

مرة أخرى، نؤكد من جديد دعمنا الكامل للعمل الذي تقوم به قوات شركائنا في وسط أفريقيا. كما نشجع عمليات فرار المتمردين. وفي هذا الصدد، لا بد من توسيع نطاق البرامج القائمة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والعودة إلى الوطن أو إعادة التوطين إلى جميع المناطق المتضررة. وينبغي التركيز بصفة خاصة على إعادة الإدماج مع إنشاء هياكل الترحيب الملائمة. ونؤيد المقترح الخاص بالاستراتيجية الذي يتعين بموجبه أن تضع مكاتب وبعثات الأمم المتحدة نهجا مشتركا لعملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والعودة إلى الوطن أو إعادة التوطين وإجراءات موحدة للترحيب بالأطفال الذين كانوا مجندين في السابق.

وفي الوقت نفسه، يجب متابعة الجهود الجارية الرامية إلى اعتقال كبار زعماء جيش الرب للمقاومة، بمن فيهم جوزيف كوني، وتقديمهم إلى العدالة. ونشجع الدول المعنية على تعزيز تعاونها مع المحكمة الجنائية الدولية في هذا الصدد.

تدعم فرنسا جميع تلك الجهود من خلال مساهمتها في مرفق السلام من أجل أفريقيا التابع للاتحاد الأوروبي، الذي وافق على منح ١,٢ مليون يورو إلى الاتحاد الأفريقي في نهاية عام ٢٠١١. وتدعم فرنسا أيضا على الصعيد الثنائي الدول المتضررة من جيش الرب للمقاومة عن طريق، على سبيل المثال، الإسهام على نطاق واسع بشكل مستمر في المسائل العسكرية مع جمهورية أفريقيا الوسطى. وندعم بصفة خاصة بناء القدرة للقوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى. كما نقدم المساعدات الإنسانية إلى السكان المتأثرين بالهجمات وننفذ برامج إعادة الإدماج الاجتماعي الاقتصادي للجنود الأطفال في البلدان الأربعة المعنية.

وفي الختام، نشجع الدول المتضررة من جيش الرب للمقاومة التي لها دور رائد تضطلع به على الاستمرار بعزم في بذل جهودها. علينا ألا نتوانى في جهودنا الرامية إلى وضع نهاية مستدامة للتهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة ومواساة السكان المدنيين.

الرئيس (تكلم بالصينية): سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثل الصين.

في الوقت الحالي، فإن الحالة السياسية العامة في وسط أفريقيا مستقرة. حققت التنمية الاقتصادية نتائج وتواصل بلدان المنطقة عملية إعادة الإدماج. تجد الصين أن هذا يدعو إلى الارتياح.

ونلاحظ، في الوقت نفسه، أن الجهود الرامية إلى تحقيق سلام دائم وتنمية مستدامة في وسط أفريقيا لا تزال تواجه الكثير من التحديات، مع ضعف الأساس الاقتصادي للمنطقة وانتشار الجريمة المنظمة عبر الوطنية، التي تقوض على نحو خطير الاستقرار الاجتماعي. لقد سببت الأزمة الليبية، بصفة خاصة، انتشار الأسلحة في منطقة الساحل نتيجة تهريب الأسلحة، الذي يهدد السلام والأمن في بعض بلدان المنطقة. ويساور الصين قلق شديد إزاء هذا.

وتأمل الصين أن يولي المجتمع الدولي المزيد من الاهتمام لوسط أفريقيا ويقدم المساعدة الفعالة. نحن على استعداد لمواصلة الاضطلاع بدور فعال وبناء في هذا الصدد.

وتدين الصين بقوة جيش الرب للمقاومة، الذي لا يزال يتحرك في الكثير من البلدان متسببا في انعدام الاستقرار ومحدثا أضرارا. نحن نشعر بالقلق البالغ إزاء المشاكل الإنسانية الناجمة عن أنشطة جيش الرب للمقاومة. وندعم بلدان المنطقة في جهودها لمكافحة جيش الرب للمقاومة، ونرحب بمبادرة التعاون وثيقة الصلة التي اتخذها الاتحاد الأفريقي ونقدر الاستراتيجية الإقليمية التي وضعتها الأمم المتحدة لمكافحة جيش الرب للمقاومة. ونأمل أن تعزز شتى الأطراف الفاعلة في المجتمع الدولي الاتصال وتنسيق الإجراءات وضمان توفير الموارد الكافية لكفالة التنفيذ الفعال لكل من المبادرة والاستراتيجية.

وتعرب الصين عن تقديرها للجهود التي يبذلها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا لصون السلام والأمن الإقليميين في هذه المنطقة وستواصل دعم عمل المكتب والممثل الخاص موسى.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيسا للمجلس.

معروض على المجلس نص مشروع بيان رئاسي باسم المجلس بشأن موضوع جلسة اليوم. وأشكر أعضاء المجلس على إسهاماتهم القيمة في مشروع البيان.

وفقا للتفاهم الذي توصل إليه أعضاء المجلس، سأعتبر أن أعضاء المجلس يوافقون على البيان، الذي سيصدر بوصفه وثيقة لمجلس الأمن تحت الرمز S/PRST/2012/18.

تقرر ذلك.

أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية أفريقيا الوسطى.

السيد دوبان (جمهورية أفريقيا الوسطى) (تكلم بالإنكليزية): بما أن هذه هي المرة الثانية التي أتكلم فيها في المجلس في شهر حزيران/يونيه، أود يا سيادة الرئيس أن أشيد بكم على الطريقة الرائعة التي تديرون بها دفة عمل المجلس.

إن تقديم تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وعن المناطق المتضررة بعمليات جيش الرب للمقاومة يوفر لوفد جمهورية أفريقيا الوسطى الذي أترأسه فرصة أخرى للإشادة بالأمين العام على العرض الواضح والدقيق للحالة في أفريقيا الوسطى، وثانيا، يوفر لي فرصة لكي أشكر ممثله الخاص، السيد أبو موسى على الطريقة المتفانية التي يقود بها بعثته في المنطقة دون الإقليمية. أود أيضا أعرب عن تقديري للسيد فرانسيسكو ماديرا، المبعوث الخاص لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي بشأن المسائل المتعلقة بجيش الرب للمقاومة والذي يعمل من دون كلل لاستئصال الآفة التي يمثلها جيش الرب للمقاومة في تلك البلدان التي هي ضحية للفظائع التي ترتكبها مجموعة مؤلفة من أفراد العصابات والمجرمين. وأخيرا، أود أن أهنئ السيد غيلينغدوكسيا أوايدو على انتخابه لمنصب

الأمين العام للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا وهي شريك دون إقليمي.

إن جمهورية أفريقيا الوسطى تخاطب المجلس اليوم لكي تنقل رسالة، بوصفها أولاً بلدا يقع ضحية جيش الرب للمقاومة؛ ثانيا، بوصفها بلدا ضعيفا في المنطقة دون الإقليمية يستبد بها بصورة متزايدة عدم الأمن؛ وثالثا، بوصفها عضوا في المجتمع الدولي، من أجل تعبئة ذلك المجتمع لإيلاء اهتمام أكبر للحالة السائدة هناك.

ومنذ عام ٢٠٠٨ ما برح جيش الرب للمقاومة يرتكب أعمال القتل والسلب والنهب وتجنيد النساء والأطفال والرجال في الجزء الشرقي من بلدي، أي جمهورية أفريقيا الوسطى، وفي الجنوب الشرقي وفي الأجزاء الشمالية الشرقية منه. ونود أن نذكر مرة أخرى بأننا لا نتقاسم حدودا مع أوغندا ولا نتقاسم أي تاريخ مشترك مع تلك الدولة الشقيقة. إن شعب جمهورية أفريقيا الوسطى ما فتئ يتساءل عن الحوافز الحقيقية وراء أعمال العدوان هذه. ولكي نبرهن على ذلك فقد قام جيش الرب للمقاومة بشن ٢٠ هجوما في عام ٢٠١٢ وحده. وقد نجم عن هجماته العديد من الوفيات وأعمال الاختطاف وتشريد ٤٠٠ ٢٠ شخص و ٠٠٠ ٥ لاجئ و ٠٠٠ ٣ طفل خارج مقاعد الدراسة وكل ذلك يجري إزاء خلفية من النسيج الاجتماعي والاقتصادي الممزق.

إن تلك المنطقة الفقيرة تسودها حياة محفوفة بالمخاطر وعدم الاستقرار الشديد، مما يزيد من تعقيد إيصال المساعدة وغير ذلك من جهود المساعدة الإنسانية الهادفة إلى منفعة الضحايا والسكان المحليين في البلد المضيف. واليوم، فإن أكبر أمل لهؤلاء الناس المتعبين يتمثل في الخلاص وإلى الأبد من هذه الآفة، لكي تتسنى عودة السلام وهو متطلب أساسي للتنمية الدائمة.

ولا بد من شل قدرة السيد كوني وعصابته البربرية. ولا بد من إلقاء القبض عليهم ومحاكمتهم على الجرائم العديدة الفظيعة التي ارتكبوها ضد المواطنين المسالمين. وهذا سيؤدي إلى إطلاق سراح أطفالنا وتمكينهم من العودة إلى ديارهم ومدارسهم وألعابهم.

اسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة للرد على العديد من الرسائل التي تلقيناها من أطفال المدارس في العالم أجمع والتي تسترعي انتباه حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى إلى المسألة التي تبعث على القلق والمتمثلة في اختطاف الأطفال في مناطق الصراع، ولا سيما تلك التي يرتكبها جيش الرب للمقاومة. وهنا أود الآن أن أؤكد لهم مجددا – وإذ أفعل ذلك فإني أؤيد موقف ألمانيا – بأننا استمعنا إليهم وأنه يجري تناول الحالة على النحو الواجب، وسوف لا نألو جهدا لضمان أن تعمل حكومتنا والمنظمات الدولية، والأمم المتحدة بوجه خاص، واليونيسيف، ولجنة الصليب الأحمر الدولية على حل هذه المسألة. وأود أن أقول مرة أخرى: أن مكان الأطفال الطبيعي هو مع أسرهم ومدارسهم أو في الملاعب.

وبتلك الطريقة سيتسنى للنساء التي هي ركائز مجتمعنا التحرر من نير العبودية الجنسية اللواتي أخضعن له، وسوف يكون بوسعهن أيضا الالتحاق بأسرهن.

وعلى أساس تلك الطموحات فإن أعلى السلطات في بلدي لا تألو جهدا لإنهاء هذه الحالة القاسية من التمرد، والعمل يدا بيد وبطريقة منسقة مع قوات الدفاع والقوات الأمنية في المنطقة دون الإقليمية.

ونود هنا باسم جميع أبناء جمهورية أفريقيا الوسطى أن نعرب عن تقديرنا للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والاتحاد الأوروبي، وفرنسا، وحكومة الولايات المتحدة التي يعمل المستشارون العسكريون التابعون لها بهمة جنبا إلى جنب معنا في الميدان. كذلك نود أن نشكر وكالات منظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية التي تعمل كل يوم

من أجل مصلحة السكان المحليين والأشخاص المشردين داخليا، واللاجئين وغيرهم من الضحايا.

وفي هذه المنطقة دون الإقليمية التي تخوض كفاحا، في عالم مشحون بالعديد من المخاطر، ينبغي إيلاء اهتمام أكبر لهذا الجزء من أفريقيا الذي، من سوء الطالع، يشبه في شكله البندقية مع الزناد ويقع في قلب القارة. إن دعم عملية السلام والمساعدة في استقرار بلدان المنطقة دون الإقليمية مسألة أشبه بالحصول على تأمين حياة من أجل استقرار القارة ودعم الجهود التي تبذلها المنطقة دون الإقليمية في وضع الأسس من أجل تنمية شاملة ودائمة.

إن جيش الرب للمقاومة حركة إرهابية. وتقوم بارتكاب الجرائم العابرة للحدود. وتعوق التنمية، ولتلك الأسباب كلها لا بد من مكافحتها. إن السيد كوني ورجاله مجرمون عتاة ولا يمكن التهاون معهم. لذلك، ندعو من أعماق قلوبنا من أجل تعبئة المجتمع الدولي بأسره لإنهاء هذا الاستهزاء الذي يشكل تحديا لعالمنا المتحضر.

إن إفريقيا الوسطى، وبلدي بشكل خاص، تطمح وتتوق إلى السلام للتمكين من تحقيق تنميتنا. والتزام المجلس بالوقوف إلى جانبنا أمر لا مندوحة منه، إذ أنه يتماشى مع طموحات وأهداف منظمتنا.

الرئيس (تكلم بالصينية): إننا نوشك على إنهاء عمل المجلس هذا الشهر. وباسم الوفد الصيني أود أن أشكر جميع أعضاء المجلس، وخاصة زملائي، الممثل الدائم ونائب الممثل الدائم وأفرقتهما. وأشكر أيضا الأمانة العامة على ما قدمته من دعم لتيسير عملنا. وفي الواقع شهدنا شهرا حافلا بالعمل. وقد توصلنا إلى توافق في الآراء بشأن بعض المسائل الرئيسية. وما كان لنا أن ننهي عملنا لوحدنا ومن دون الدعم المقدم من الوفود والعمل الشاق الذي قامت به وكذلك الأمانة العامة، بما في ذلك المترجمون الشفويون، والمترجمون وموظفو المؤتمرات ومهندسو الصوت.

إن الصين إذ تختتم رئاستها، أود باسم المجلس أن أتمنى للوفد الكولومبي النجاح في شهر تموز/يوليه.

لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون في قائمة المتكلمين. بذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رُفعت الجلسة الساعة ١٢/٢٠.